

ورشة الكاتبة علا الفولي
للتدريب على مهارة الوصف

الكاتبة علا الفولي
تقدم كتاب ورشة
تنمية مهارة الوصف

تحدي الكتابة الرمضانية

المشاركين في الكتاب

إيزيس إدريس

خديجة قناوي

دعاء سيد

ريهام عبد العزيز

طاهرة مدحت



حقوق الملكية

جميع الحقوق محفوظة للمؤلفين، و لا يجوز تبادل هذا الكتاب جزئياً أو كلياً بطريقة غير شرعية؛ سواء من خلال إتاحتة للتحميل على مواقع الويب أو تبادله عبر رسائل البريد الإلكتروني، كما لا يجوز نسخ جزء من النص بدون إذن مسبق منهم.

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

تمهيد

هذا الكتاب يضم مجموعة مميزة من مشاركات المتدربين في ورشة تحدي الكتابة الرمضانية، للتدريب على مهارة الوصف من ناحية، والتدريب على الكتابة اليومية خلال الشهر الكريم حتى نتعود على الكتابة في موضوع مطلوب ومحدد، وليس كتابة ما يخطر في بالنا من أفكار، فيكون ذلك التحدي خطوة على طريق احترام الكتابة، وبالطبع كانت الموضوعات التي اخترتها لها صلة برمضان كإطار عام للورشة، ولتكون هذه الموضوعات توثيق للحظات جميلة تمر كل عام وتتوارى في الذاكرة مع زحام الحياة.

شكرًا لكل المتدربين في الورشة، سعدت بقراءة المشاركات، قضيت أوقات رائعة وأنا أتابع بشغف سطور رائعة، وصفتم فيها مشاعر صادقة راقية لطقوس وعادات يحرص كل منا على ممارستها في رمضان، حتى تبعث في نفوسنا السكينة والهدوء، ونستمد الراحة من روحانية الشهر الكريم، تقبل الله منا ونكم صالح الأعمال.

لمعرفة المزيد عن الورش والدورات أرسل واتساب على رقم 01002616715

شاركت بالكتابة معكم في أغلب أيام الورشة ومشاركاتي منشورة على موقعي

[/https://www.olaspace.com](https://www.olaspace.com)

ورأيت ألا أنشر أي مشاركة لي حتى يكون هذا الكتاب هديتي لكم، أتمنى أن تنال رضاكم، وأن تكونوا سعدتم واستمتعتم بمشاركاتكم في الورشة، وحققتم الفائدة التي كنتم ترجوها من هذه التدريبات اليومية، مع خالص تمنياتي لكم بالتوفيق والنجاح الباهر.

إيزيس إدريس

خديجة قناوي

دعاء سيد

ريهام عبد العزيز

طاهرة مدحت

اليوم الأول للتحدي

#تحدي_الكتابة_اليوم_الاول

ريهام عبدالعزيز السيد

الصوم هو استسلام الإنسان بكل جوارحه وبنفسٍ راضية لأوامر الله تعالى وهو تأديب وتربية للنفس بمنعها مما هو مباح بل ومما هو ضروري للبقاء على قيد الحياة فيسهل بذلك الامتناع عن ما هو محرم.

الصيام هو إشارة وتذكير لكل إنسان بمقدار القوة الكامنة بداخله وقدرته على التغيير فمن يستطيع امضاء النهار كاملا بداية من أذان الفجر تلك الساعات المباركة بنسماتها الطيبة وحتى احتجاب ضوء الشمس يستطيع أن يغيير اي عادة واي صفة بل واي شئ يرغب بتغييره.

فيتحكم الصائم بتلك المضغة الموجودة بين فكيه والتي رغم خلوها من العظام قد تكسر قلبا او تؤذي نفسا فيجعل بها مكابح تمنع الكلمات التي تنفذ منها من الاصطدام بالآخرين فيقول (اللهم اني صائم).

ويري الصائم في يوم شديد الحرارة تبلغ به القلوب الحناجر الماء البارد المثلج في ابريق زجاجي ويراقب قطرات الندى وهي تهبط ببطء على الابريق من الخارج كأنما هي ملكة متوجة تهبط عن عرشها متبخترتا.

ويرى الطعام بأصنافه المختلفة والوانه المتداخلة والمرصوفة بدقة كأنما هي لوحة أعددت بريشة فنان بارع مرهف الحس والمائدة المستطيلة بكل ما عليها مما لذ وطاب تتاديك لتروي ظمئك وتسكت وحش الجوع في بطنك ولكنك تعرض عنها شامخا تشعر بلذة النصر في أرض المعركة على عدو قوي مجهز بالعدة والحيل الكافية لهزيمتك يعلم مواطن ضعفك بل ويستمد قوته من ضعفك

ولكن كلما سارعت بسد الثغرات و التحصين بالصبر والثبات زدت قوة وزاد عدوك ضعفا، عدوك ليس انت كما انك لست واحد بل أنت فريقان فريق الخير وفريق الشر وهما في حرب دائمة والفائز هو من تدعمه انت وتغذيه اي ان نتيجة المباراة في يدك وحدك.

وفجأة ترهف السمع وتتسارع دقات القلب كمن ينتظر مكالمة هاتفية مصيرية وإذا بصوت المؤذن يرتفع

الله أكبر... الله أكبر

صوت الأذان الذي يروي وينعش قلبك وروحك ويسري بعروقك وادق الشعيرات الدموية لي شحن طاقتك التي سلبت منك خلال النهار بعد كل هذه المعارك والمناورات..

يعلو صوت الأذان ويرتفع معلنا نصرك.

طاهرة مدحت

#تحدي_الكتابة_اليوم_الاول

كنت جالسة على أريكتي القديمة المحببة الى قلبي أمام شاشة التلفاز ، فى انتظار سماع خبر من دار

الافتاء. هل حقا غدا أول يوم فى شهر رمضان المبارك ؟

،كعادتي قبل ثلاثة أيام وضعت خطة ترتيب المنزل وتنظيفه أنزلت الستائر، وغسلتها جيدا ، ووضعت بعضا من المساحيق المختلفه لتلميع الارضية وتعقيمها، كل يوم قمت شىء منهم فأنا أكره تنظيف المنزل على عجل، والان جاء التأكد أن غدا أول يوم فى رمضان ، و هنا تبدأ الحيرة ماذا احضر فى طعام الافطار؟! أفضل ان اجهز سفرة بسيطة وشهية ، لا داعى لعمل وليمة طعام فنحن فقط اربعة أشخاص ،قدراً من الشوربة كشىء اساسى ومعه دجاجة مشوية بالبهار البارد و طنجرة من ورق العنب والقليل من خضار الملوخية الخضراء ليست سيئة، نتفق جميعا على حب عصير الفراولة وليس له داع عمل كنافه و مهلبية فى اليوم الاول نكتفى بمهلبية الشكولاته اليوم، بالطبع زينت المنزل بما لدى من زينة رمضان وضعت مفرش رمضان على السفرة وإناء التمر، أخرجت أكواب رمضان اعلم جيدا ان قيمة الشهر ليست فى إظهار الزينة ولا أيضا فى حيرة طعام الإفطار ولكنى أحب انا استقبله كزائر خاص.

ايزيس ادريس

#تحدي_اليوم_الأول

الصوم بالنسبة لي هو التقرب إلي ربي بالطاعة الإستسلام لمشينته وحوله وقوته بما أستطيع فالله ليس كمثل شىء ومثلي مثل كل المؤمنين أحاول التقرب ،ليه بصالح الأعمال فى الشهر الفضيل ولكن الأعمال كثيرة فبأي منها أبدأ.

كان هذا دائما هاجس يجول بخاطري ولا أدري ماذا أفعل من صالح الأعمال فى نهار وليالي رمضان حتى قرأت حديث لرسول الله شعرت وكأنه يرد به على سؤالي ويهديني إلى ما يحبه ربي وأدعو الله أن يتقبله ويرضى به، فوقر فى أعماق قلبي

ونزل على روعي بردًا وسلامًا وأمانًا وقررت أن يكون منهاج لحياتي وليس
لرمضان فقط وهو قوله عليه أفضل الصلاة والسلام:

{ أحب الأعمال إلى الله أدومها وإن قل }

فبدأت منذ سنوات طويلة أختار أقرب الطاعات إلى قلبي وأيسرها مما يسهل المداومة
عليها فكانت البداية قراءة صفحة يومية من كتاب الله قبل نومي، وكل عام أزيد
صفحة أو أي شيء يسير أستطيع تنفيذه بعد الشهر الكريم وهذا العام أتمني أن أضيف
قدر يسير من الذكر قبل كل صلاة لأدخل صلاتي كما أحب، وأرجو من ربي أن يقبل
القليل الدائم فيشملي برحمته ويمن علي بمغفرته وأفكون ممن ينالهم العفو والعنتق
من النار، فأفوز بحسنة الدنيا والأخرة.

طاهرة مدحت

#تحدي_الكتابة_اليوم_الاول

صوموا تصحوا هكذا قال رسولنا الكريم)

بدأت التدرب على الصيام منذ عمر السادسة كنت أصوم حتى أذان الظهر وفي
عمر الثامنة اعتادت أنا أصوم مثل الكبار، أوقات كنت أشعر بالعطش والجوع لكن
لا أتذكر إنني خدعت أهلي وأكلت وأدعيت أني صائمة، في أول العمر كنت أتذمر
من اقتراب رمضان، في فترة الدراسة والصيف الحار، أما الآن فأنا لا أجد نفس
الصعوبة التي كنت أشعر بها في الصغر أحببت فكرة الصيام، فنحن لا نمتنع فقط
عن الطعام والشراب، بل ندرب أنفسنا على تجنب الغيبة والكذب والذنوب
بأشكالها، الصوم يجعلنا نتقرب إلى الله أكثر نذكره طيلة اليوم نحاول أن نخلو
بأنفسنا بجلسة على الأرض نسبح فيها ونتأمل في عظمة الخالق وستره علينا... في
كل رمضان نحاول أن نتعهد إلى الله في الكف عن ذنوب نفعها ننجح أحيانا ونخفق
أحيانا نرتكب الذنوب ونستغفر وندعو الله أن نتغلب على أهوائنا، صوم رمضان
يكون فرصة لإعادة تجديد طاقتنا الروحية.

دعاء سيد

#تحدي_الأيام_الرمضانية_الأول

أستيقظت علي أصوات عليا تأتي من الخارج، قمت بكسل، ومشيت نحاحية الشباك،
ووضعتو أذني لأسمع الأصوات جيّدًا وسمعت جاري الأستاذ ستاذ خالد يهتف قائلاً:
أشعلوا الأنوار.. هذا الحبل مرخي قليلة.. أنتبه يا صغير..؟! !

نعم الحي هنا يعد لاستقبال الشهر الكريم بكل حفاوة، وحب، ليس فقط في الحي، بل
في البيت، وفي كل زاوية علي الأرض ترحب به، وتعد العده لاستقبالة، وكان الشهر
عيد، وكل يوم فيه مميّزه عن الآخر، لكن لأول يوم مذاق آخر مختلف، فقد زين
الشارع بأحبال النور، والزينة، وكان شكلها جذاب، حيث يتم وصل الحبل من البيت

إلي البيت الذي أمامة بحبال الورق علي شكل مثلثات، يتوسطها حبل كهربائي يشع بالألوان من الضوء المختلفة، وفي وسط هذا الحبل فانوس كبير باللون الذهبي الخاطف للأنظار، وكلما مشيت قليلة تجد هذا الشكل في كل شارع منها جميل يشعرك بالراحة والبهجة، وأنتَ تتنقل في كل شارع تجده نظيفاً مريحاً للنفس، مبهر للعين، وتخرج رائحت الطعام المختلفة من المنازل، فتشتهي نفسك الملوخية تارة، وتشم رائحة المعجنات تارة، ورائحة الحلويات، هذه رائحة كيك..! أحب الكيك.

أفقت من شرودي علي صوت أمي وهي تُناديني لأساعدها في أعداد الطعام وتنظيف المطبخ، وترتيب البيت، خرجتُ من غرفتي لأضع قدمي علي عتبة الصلاة وانتظر لكل جزء أعدته البارح، فقد وضعتُ حبل من الورق الأحمر ويتوسطه كلمتين باللون الذهبي " رمضان كريم " ومرسوم فوقهما فانوس مبتسم، وعلي السفرة غطاء أبيض علي كل طرف من أطرافه فانوس صغير، يتوسطها مزهرية زرقاء، بها ورد أبيض طبيعي أهداني أيها خطيبي حسام، وأيضاً وضعتوا حبل علي باب الحمام بشكل نصف هلال، أما عن المطبخ، أشتريت أشكال لاصقة علي شكل هلال وفانوس، وأم تعد الطعام، فرحت بها أمي كثير، والآن جاء دوري لغسل الأطباق، فقد وضعت أنا وأختي سمية جدول كل وحده عليها مهمة تنظيف الأطباق والأواني يوم أنا اليوم وهي اليوم التالي، وهكذا حتي ينتهي الشهر الكريم .

أعدت جدول محكم لكل يوم صفحة خاصة؛ رسمت عمود طولي وآخر عرضي، الطولي كتب فيه أسماء الصلوات الخمس، والنوافل، وصلاة التراويح، أذاكر الصباح، والمساء، وفي العمود العرضي قسمته علي شكل مربعات لأضع علامة صح أمام المهمة التي اتممتها بنجاح وفي آخر الورقة عقاب إذا تأخرتُ عن هذه أداءها، أشعر بالرضا والسعادة عند إتمامها، وأنا مستعدة، ويملئوني الحماس لأتمام جدولتي في يومي الأول.

أحبُ اليوم الأول في رمضان يوم رائع بشكل لا تصفة الكلمات، وكأنني الأرض تقول انها ابدلت ثوبها، وارتدادت ثوب جديد معها كل أمنياتها، وتعبها، وضعفها، لتضعوه بين يدي شهرها الشافي لجراحها .

طوبى لصوم النفس عن الزلات، وطلب البر، ونبادروا بالرحمة، ونسبحوا لرب العزة، ونزيدة، نرفعوا أيدينا في الصلوات، وننادي ربنا.. ربنا رضاك يا رحمننا، ظلمنا أنفسنا، ورفعنا أيدينا ونزفت دموعنا طموحاً، ورجاءً منك أن تغفر لنا يا الله، وتتقبلنا، ف نحنو عبادك الضعفاء، ومن لنا سواك.

اليوم الثاني للتحدي

ريهام عبدالعزيز السيد

ترهف جدتي السمع عند المذياح ويمعن والداي النظر في التفاز وأراقب أنا وإخوتي الأخبار على هواتفنا المحمولة متأهبين متحمسين متلهفين للتأكد من ثبوت رؤية الهلال ومن يخطف الخطفة الأولى يعلو صوته ليعلم الباقيين ان الضيف العزيز المرتقب قدومه بعد اشتياق أت بعد سويغات.

فتكتسي البيوت والشوارع بجلتها وزينتها البراقة ويعدو الأطفال في الشوارع مبتهجين مسكين بين اصابعهم الصغيرة بالفوانيس المضاءة بأحجامها واشكالها المختلفة وتمتلئ المساجد بضيوف الرحمن ويعلو صوت المآذن والمكبرات بعد صلاة العشاء لتنتقل لنا صلاة التراويح من داخل المساجد هذا الصوت المميز الخاص فقط بهذا الشهر المبارك ويُسمع صوت تضارب الصحون والوانى من المطبخ كما لو انها سنفونية تعزف بأدوات مطبخية ومن ثم تنبعث رائحة ازكى المأكولات التي ستزين موائد الإفطار ويبدأ كل فرد من أفراد الأسرة بإعداد جدول له هذا الشهر المبارك فكل دقيقة في شهر الرحمة والمغفرة يجب الحفاظ عليها كما يحافظ التائه في الصحراء على آخر قطرات ماء في جعبته ويجهز كل فرد كذلك مصحفه ماسحاً الغبار الذي تراكم أعلاه بدمعة ندم على هجره، هذا الكتاب الكريم الذي كلما دنى منه صاحبه وتدارسه اجزل عليه من عطائه فهو خير كتاب انزل للبشر فيه هدى للمتقين فهو كتاب رب السماوات والأرض وما بينهما.

اما في الشوارع والطرق فتقام موائد الرحمن التي تمتلئ بالحب والعطاء فيجتمع عليها بشر بمختلف الأشكال والألوان والأعراق لكنهم في تجانسهم على تلك المائدة يبدون كعائلة واحدة مترابطة.

إيزيس إدريس

#اليوم الثاني للتحدي

يحتفل الناس بقدوم رمضان بطرق مختلفة، أغلب الناس تشتري أنوار وتعلقها على شرفات منازلها، وبعضهم يضيف للأنوار فانوس كبير، وبعض الشباب يشترى تمر وماء وعصائر ويقفون عند مدخل الشارع بين العصر والمغرب، تعلق وجوههم إبتسامة عريضة، فيهنئون المارة ببلوغهم شهر الخير، ويقدمها لكل من يمر على قدميه أو بسيارة فيقبلها النارة بالشكر والإبتسام.

أما البعض فيفضل تعليق الأنوار والأوراق الملونة داخل البيت، وينزل الأطفال أمام البيوت ينشدون أغاني رمضان ومعهم الفوانيس الجديدة، والصغار يخرجون إلى الشرفات بالفوانيس التي تنشد الأغاني المختلفة.

وتنتشر رائحة البخور قرب أذان المغرب، ربما تطلقها السيدات لتخفيف روائح الأطعمة المتداخلة التي تشي بما طهته كل منهن مما لذ وطاب على مائدة الإفطار لعائلتها الصغيرة، ثم نستمع لتواشيح جميلة من الشيخ لنقشبندى قادمة من راديو الجيران، أو قرآن بصوت الشيخ محمد رفعت أو الشيخ عبد الباسط أو الشيخ المنشاوي صادر من تلفزيون قريب حتى يدوي مدفع الإفطار .

وينطلق المؤذن ببدء الصلاة بصوت هادئ رخم، يبعث في النفوس الطمأنينة، فتنتطق الألسن بالدعاء والثناء على رب العباد، والشكر على هديته لنا بحسنات يوم في الشهر الذي فضله وكرمه وتوجه ملكاً على سائر الشهور.

نحمده على تيسير الطاعة، والقدرة على كبح جماح الشهوات، وكسر العادات، والتغلب على وساوس النفس، فتسكن وترضى وتهفو على ما يسد الرمق ويبلل العروق، ولكن ما يبعث في النفس شيء من الكدر هو أمتلاء الشرفات والنوافذ بالمدخنين، يفطرون على ما يضرهم ولا ينفعهم، بينما يستمتع الصائمين بمذاق الطعام والشراب الطيب .

ويبتهل الجميع لله بدوام النعم والمغفرة من كل ذنب ويدعو كل منا لمرض غالي أو عزيز لم يبلغ فضل الشهر الكريم فنذكره بطلب الرحمة والمغفرة، والعق من النار، وقانا الله وإياكم شرورها، وهدانا لما يحب ويرضى وأحبابنا وأولادنا، وتقبل منا الطاعات وصالح الأعمال أنه بصير بالعباد سميع الدعاء قابل التوبة العفو الغفور.

طاهرة مدحت

تحدي-الكتابة-اليوم الثاني

نزلت من القطار وفي طريقي إلى البيت سيرا نظرت لأعلى وجدت حبال زينة رمضان معلقة بشكل مثلث أمام محطة القطار، تقدمت في سيرى وجدت محل العطارة الشهير لدينا عرضاً أمام محله أنواع ياميش رمضان المغربية، بجانبه سوبر ماركة يزين بابه بجملة أهلاً رمضان، وصلت إلى شارعنا لحظت نوع مختلف من الزينة القديمة المصنوعة من الورق، على شكل قلب وشكل آخر مثلث، في شارعنا أرى أنواع مختلفة من الزينة زينة جاهزة ذات ألوان صفراء وخضراء على شكل مثلث ونوعاً آخر من ورق الهدايا مقصوصة كأشرطة، وبآخر الشارع زينة من الأقمشة، كان جدي العزيز قبل دخول رمضان يصلح الإنارة الخارجية للمنزل وينير الشارع بشكل جيد ولا ينسى أن يحضر لنا فانوس كبير من المعدن الملون يضعه في منتصف أحبال الزينة التي اجتهدنا في تعليقها، كنت أفرح كثيراً بقدم الشهر الكريم وبتجهيز الزينة كنا نتنافس على عمل أفضل زينة من حيث الشكل والكمية والتصميم النهائي اذكر أن ف عام من الأعوام حجبت الزينة أشعة الشمس في شارعنا كنت سعيدة بهذا الوافي من الشمس، أحب رؤية أحبال النور

على حوائط المساجد والإهتمام بزيادة مساحة الصلاة لاستقبال المصلين، لحظت
قلة وجود موائد الرحمن هذا العام ولكن يستمر أهل الخير فى دعم المحتاجين فى
الخفاء
تغيرت مظاهر الزينة عن الماضي ولكن ظل قدوم الشهر الكريم أمرا مبهجا
للجميع...

#اليوم-الثانى-للتحدى

طاهرة مدحت

(الصلاة خيرا من النوم)

أسمع هذا التذكير يوميا نداء يخبرنا إننا بحاجة لترك النوم لفعل نحن بحاجة إليه
الصلاة، أنا أصلي ليطمئن قلبي ويهدأ عقلي ألقى بهمومي أمام الله لا حول ولا قوة
إلا به، عندما أتعرض لضيق شديد أصلي بدرجة أنسى فيها عالمى أناجي الله
وأحدثه عن همومي ومخاوفي وشعوري بالضعف والانكسار وقلة حيلتي وحقيقة
بعد الصلاة أستريح أشعر بأني سكبت ما يكدرني وتركت الأمر له، صلاة التراويح
هي صلاة مختلفة قليلا ممثلة بطاقة روحانية تريح النفس، عندما أصلي في
المسجد وأرى الأعمار المختلفة المحيطة بي نساء عجائز، فتيات، أطفال صغار
تأتي إلى مشاعر البهجة، لكل صلاة نصليها مذاق خاص ولكننا نتفق جميعا أننا
نستريح بأداء عبادة الصلاة أنا لم أصل بعدا لمرحلة الخشوع في كل فرض ولكني
أحاول، أنا أخرج من رمضان بمكاسب أو مكسب

اليوم الثالث للتحدي

طاهرة مدحت

#اليوم-الثالث-للتحدي

عدت بذاكرتي إلى الأعوام الماضية وبدأت أتذكر أول يوم صيام لي على الأغلب رجعت من المدرسة مرهقة وصليت ودخلت إلى النوم وأخبرتني أمي أنها سوف توقظني قبل موعد الأذان بدقائق وفعلاً فعلت ما اتفقنا عليه استيقظت قبل الأذان بدقائق ولكنها مرت على ببطيء شديد، روائح الطعام تغريني بشدة كما أني احتاج لشربة ماء اصبر بها نفسي، طيلة العشر دقائق كنت أتلململ في جلوسي وأحياناً أذهب إلى الشرفة لرؤية الشارع والمارة واستعجل الأذان أرجع إلى السفرة متأففة تصبرني أمي إنه اقترب الموعد وأنه عندما نسمع مدفع الإفطار سوف يؤذن الشيخ ونفطر وأخيراً ضرب المدفع وسمعنا الأذان التهمت كوباً من الماء وبعده شربه عصير والآن نشرب الحساء رغم سخونته إلا إنه لذيذ، أكل من الأطباق قليلاً وسرعاً ما أشعر بالشبع وأقوم من السفرة، هذا ما أتذكره في بيتنا القديم، انتقلنا بعده إلى مكان جديد لم يختلف روتين في الصيام ولكني أصبحت أكثر تحملاً وصبراً، بعد الانتهاء من سماع الأذان يبدأ تتر برنامج بكار كبرنا أنا وأختي ونحن نتابع بكار كان برنامجاً يدور حول طفل صغير من أسوان يسرد لنا قصص ممتعة نتعلم منها الفرق بين الخير والشر...

إيزيس إدريس

#اليوم الثالث للتحدي

ربما كنت في السادسة أو السابعة عندما نجحت في الصوم للمرة الأولى، كان يوم الجمعة لأنني كنت أذهب إلى المدرسة باقي أيام الأسبوع، وتوقظني أمي للسحور، فأنام على الكرسي بلا طعام، فتحاول إيقاظي بصعوبة، وأنا في دهشة لماذا يقومون في جوف الليل يأكلون بيض مقلي بعصاج وفول، لم يكن سبب حيرتي أني لا أعلم ولكن لأنني لم أدرك، فأمي وأبي قالاً :
إننا لن نأكل طوال النهار فمال هذا والأكل في الليل .
وضعت لي أمي قليل من الطعام حاولت أن أضعه في فمي فلم أستطع، شربت قليل من الماء وعدت للنوم .

وفي الصباح لم أدري ماذا أفعل وكأن الحياة ستتوقف بلا طعام، لم يكن التلفزيون يقدم برامج قبل الواحدة ظهراً، وينتهي الإرسال عند منتصف الليل، لم أشعر بتعب في بداية اليوم، لعبت بعرائسي وفانوسي حتى خرج والداي من غرفتهما، وأبتسم أبي قائلاً كبرتي وتصومي، فأبتسمت وأكمل لعب .

مر الوقت وبدأت أشعر بشيء من الجوع، كان رمضان في الخريف والجو ليس شديد البرودة ، ولكن بمرور الساعات بدأت أشعر بالملل والعطش الشديد وعندما يراني أبي يقول لي

أشربي مازلت صغيرة والصغار لا يستطيعون الصوم للصوم للكبار فقط فأرفض وأصر على الرفض لأبدو كبيرة، ولا لشيء آخر، وأقول لنفسي تحملي أنا كبيرة، ولكن العطش والجوع يزداد، والوقت لا يتحرك، عقارب الساعة تكاد تكون واقفة، باقي ساعة ورائحة الطعام تزيد شعوري بالجوع، ولكن الجوع يمكنه الإنتظار حتى موعد الأكل أي أن كان .

أما العطش فيؤلمني أشعر وكأن سقف حلقي لزج يريد أن يلتصق بلساني، فأحرك لساني ليظل مكانه، وأبتلع الريق الناشف والشفافة التي كادت تتشقق، ثم تبدأ أمي في إعداد المائدة وأنا اتابعها بعينين زائغتين متعبتين .

ثم قام أبي وأخرج من الثلاجة مشروب قمر الدين الذي أعشقه، فلحقت به إلى المائدة لأشاهده وهو يصبه في أكواب، ويضع الخشاف في أكواب ووضع عليه اللوز المقشر، كان هذا وحده كفيلاً بإسعادي، فأنا أعشق الخشاف وقمر الدين، ولا يهم باقي الأطعمة ولكني أريد ماء لترد إلي روحي، فقلت لنفسي أشرب ثم أتناول الخشاف ثم أشرب قمر الدين مع باقي الأطعمة، وأنطلق مدفع الإفطار وصفق لي أبي وقبلني وأحتضنتني أمي بفرحة قائلة

كبرت أمورتي وصامت

تناولت كوب ماء من يد أبي بسرعة وشربت وأرتويت

ما أجمل رمضان رغم الجوع والعطش ولكن الخشاف أجمل ما في الدنيا واللوز المقشر يزينه وقطع التين والمشمش والقرصيا تذوب في فمي، لا أحب البلح كثيراً ولكنه ومع باقي مكونات الخشاف مقبول، لا أنكر ما هي الأطعمة ولكني كنت سعيدة بقدرتي على الصمود فالآن أصبحت كبيرة مثلهم .

وكنت أسعد عندما أخبر أبي وأمي كل أقاربنا أنني صمت لأول مرة صمت في هذا العام أربع أيام هي أيام الجمعة فقط والباقي كنت أفطر قبل الذهاب للمدرسة ثم أنتظر حتى موعد الإفطار.

#تحدي_الكتابة_الرمضانية_اليوم_الثالث

ريهام عبدالعزيز السيد

عندما كنت صغيرة كنت مثل كثير من الأطفال اريد ان اصبح كبيرة ولكن لم اکتفي بذلك بل كنت اتصرف على هذا الأساس من خلال المسارعة للقيام بأي عمل يعتقد الكبار انه صعب بالنسبة لي كوني طفلة واتقن هذا العمل واتحمل المسؤوليات التي توكل لي...

وكنت اتخيل دائما أن لي جبل من الحسنات عند الله فكنت أبادر لكل عمل يحبه الله لأخذ ثواب فيزيد جبل حسناتي اكثر واكثر كنت احلم دائما بالجنة التي فيها ما لا عين

رأت ولا اذن سمعت واحاول ان اصل بخيالي الي أجمل الأشياء لأنتهي الي أن ما في الجنة أجمل بكثير من كل ما حلمت به وتخيلته لذلك علمتني امي الصلاة منذ كان عمري ٥ سنوات وبين سن السادسة والسابعة كنت قد بدأت رحلتي في الصيام لا أتذكر تحديدا في اي عام كان اليوم الأول ولكني اتذكر احوالي في الصيام.

كان رمضان يأتي في صيف شديد الحرارة فكنت أشعر بالعطش الشديد وجفاف حلقي وانكماش شفاهي بالرغم من انني تجرعت العديد من اكواب الماء في السحور فغالبا كان لدي اعتقاد اني مثل الجمل الذي يحتفظ بالماء في سنامه متحديا حرارة وجفاف الصحراء ومع انني كنت بالمنزل فكنت أشعر بالحر الشديد كأنما أسير بين السنة نيران ملتهبة ويُهون علي ذلك تذكري للأناس الذين يعملون ويكدحون في الشوارع تحت أشعة الشمس الحارقة وهم صائمون.

وبين كل دقيقة واخرى اتناوب انا واخي سؤال امي عن الوقت المتبقي لاذان المغرب دون كلل او ملل وأظل أراقب ساعة الحائط المستديرة متسائلة هل عقاربها تسير ببطء هكذا دائما ام ان بها عطل متمنية ان تكتسب عقاربها النشاط والسرعة الكافيتين لتجري في هذا المضمار الدائري حتى تقف عند ساعة الإفطار والارتواء ولكن برغم كل ذلك كنت أسلي نفسي طيلة النهار بالمساعدة في إعداد الإفطار وترتيب المائدة مبهجة بتجمع العائلة لدينا في أول ايام رمضان هذا التجمع المليء بالدفء والمحبة، وكنت دائما ما أقع في حيرة اول ايام رمضان امام السيل الجارف من اعلانات المسلسلات التي ستعرض خلال شهر رمضان داعية الله أن يوقفني الي اختيار افضل المسلسلات الي أن هداني الله وعلمت انني كنت أقع فريسة لُصوص الوقت ومضياعي فرصة اغتنام هذا الشهر الفضيل.

وكان يقويني ويُعِنني على مواصلة صيامي روح التحدي فأنا لست طفلة لأفسد صيامي وكذلك حماسي المتقد لصيام هذا الشهر المبارك فنكهة وحلاوة صيام هذا الشهر الجميل كنت أجدها في شعوري بالعطش والاعياء الي أن اسمع صوت انطلاق مدفع الإفطار الذي يعقبه لحظات صمت وهدوء يخترقها بشكل لطيف صوت أذان المغرب الذي يُسمع من بعيد في المسجد ثم يعلو ويقترب اكثر فأكثر لتبدأ رحلة جريان كوب الماء دفعة واحدة بين جنبات حلقي متغلغلة قطراته في كل جسدي لإنعاشه كانتعاش الأرض الجرداء بعد هطول الأمطار.

طاهرة مدحت

#اليوم-الثالث-للتحدى

الروتين الرمضاني الخاص بي يبدأ من سحور أول يوم، بالطبع أنا مسؤولة تحضير وجبة السحور عندما نعلم، أن غداً رمضان ابدأ بتجهيزات سحور اليوم الأول، إعداد مائدة السحور شيء بسيط للغاية ولكني بما أنني مسؤولة عن ذلك

على مدار الشهر أبذل جهدًا في تنويع الأطعمة وأقوم بتغيير شكل التقديم، شيء أساسي طبق الفول والزربادي ولكن إذا صنعت نفس الطبق بنفس المكونات على مدار يومين وراء بعض قطعًا سيصبح غير مرغوب به، لذلك أحاول أن أنواع بقدر الإمكان، بعد انتهائي من عمل وجبة السحور أفضل البقاء حتى صلاة الفجر وعقب الصلاة أحيانًا اقرأ قرآنًا حتى الخامسة صباحًا وأحيانًا اطلب النوم. استيقظ بعد الظهر أصلي، وبعدها من المحتمل ان أساعد بعمل شيء للمنزل من تنظيف أو إعداد وجبة الإفطار وأحيانًا إذا ما وجدت شيئًا يحتاج لعمله أنام واستيقظ بعد العصر أصلي وانتظر موعد الإفطار بالطبع لو كنت بالعمل لوجدت تغيير بروتيني نسبيًا أنا الآن عاطله عن العمل، بانتظار وظيفة جيدة، بعد الإفطار أصلي المغرب وبعد الصلاة أما اذهب لصلاة العشاء في المسجد أو انشغل بعمل شيء بعدها كاستقبال ضيف أو أداء صلاة التراويح، يمضي رمضان سريعًا جدًا...

اليوم الرابع للتحدي

إيزيس إدريس

#رابع ايام التحدي

كنت في السابعة عشر وباقي يومين على عيد الفطر، وشاهدت في أحد البرامج طريقة -أدعت صاحبته- أنها سهلة وسريعة لعمل الكعك وأنا أعشقه، فقامت أجربها، ووقصت المقادير كما قالت كيلو دقيق وأقل بقليل سمن وسكر كثير لا أذكر مقداره، ولكنني عجنته، ثم أتصلت خالتي وقالت أن خالي وافق على ان يصحبنا بالسيارة ليورسعيد غدًا.

فرحت لرغبتني في شراء ملابس للعيد من هناك، وبدأت أكمل الكعك بهمه، وأجهز عجوة، وغير ذلك حتى أذن المغرب وأنا واقفة أعد الكعك، تناولت الإفطار سريعًا، وعدت أكمل .

مر الوقت والكمية لا تنتهي، ظللت طوال الليل أحشو الكرات الصغيرة، وأضعها في الفرن، وكنا في الصيف، والحرارة شديدة والفرن المشتعل يزيدنا سعيًا، وأنا اتصيب عرقًا ولكن لا بد أن أكمل ولم أنتبه لطعام أو شراب وأذن الفجر وأنا أعمل قمت للصلاة وعدت أكمل حتى أنهيت من أعداد الكعك قبل موعد السفر بنصف ساعة، فضعت الصواني على المائدة، وأرتديت ما وجدته أمامي ونزلت.

نمت في السيارة نوم متقطع يوقظني شعاع ناري من الشمس يخترق خفوني، ولهيب الصيف في نهار رمضان، والوقوف المتكرر، وبعض المطبات، وصخب السيارات على طريق السفر، لا أدري كيف وصلنا، ولكنني وجدنتي أنزل من السيارة وأترنح معهما في الشارع، وبدأت رحلة الشراء وخالتي تجرني جر، فبمجرد تركي أستند إلى أي حائط وأغمض عينا، فتسألني عن رأي فأفتحها ببطء، وأهز رأسي موافقة بلا كلمات،

كان حلقي جاف كعصا ملتهبة ملقاة في رمال الصحراء تكاد تشتعل من شدة الجفاف والحرارة، ولا أكاد ألمح كرسي حتى أجلس بدون تفكير، وخالتي تشدني من عليه تاره، وتتركني تاره، ثم تشتري ما تريد و تمسك بس لتقودني حتى نصل للباب وهكذا أسير معها بقوة الدفع، لم أشعر بقدمي إلا عندما جلست في المطعم، فنمت من شدة الإرهاق فأيقظتني لتناول الطعام فشربت ولكني لم أشعر بارتواء، ولم أهتم لذلك فقط أريد أن أنام .

لا أدري كيف أكلت ولا ماذا أكلت كل ما أذكره أنها وخالي لم يتركاني أنام يتحدثون إلي، وأنا لا أدري ما يقولون، فأرفع رأسي وأسندها بيدي وأنظر إليها وخالتي تقول لي كفي نوم الناس تنظر إلينا، فقلت لها لماذا ألا ينامون، كان حديثها معي عبثي تمامًا، فأنا لا أعني مقصدها، وهي لا تريد الشرح، فوجدت أن الحل الوحيد أن تعود بي للسيارة لأنام .

وقد كان لم أفق إلا وأنا امام البيت، وأصر خالي أن يصحبني لباب الشقة، يبدو أنه خاف أن أنام على السلم، فدخلت إلى فراشي، وأستيقظت والمغرب يؤذن، فأكلت كما لم أكل من قبل وشربت كمية رهيبه من الماء، عسى أن تعوض ما فقته، وبدأت كل عظمة من عظامي تصيح من الألم، وتدوقت الكعك الذي تسبب في هذه المأساة، فكان جميل جدًا والحمد لله، ولكنها كانت المرة الأولى والأخيرة التي سولت لي نفسي إعداده وخبزه في المنزل.

طاهرة مدحت

#اليوم-الرابع للتحدي

شمس حارقة فوق رأسي وزحام شديد يوم امتحان متعب مع الصيام وشعور العطش والهذيان متى أصل للمنزل؟

يا رب هون الوقت ويسر الطريق. تحركت بالحافلة من أمام كليتي إلى محطة القطار وصلت للمحطة بعد عشرين دقيقة، نزلت من الحافلة ودلفت المحطة المليئة بالطلبة العائدين إلى بيوتهم سألت عن موعد القطار وكانت الإجابة بعد نصف ساعة، وقفت على رصيف المحطة في انتظار القطار كانت الأرض تُخرج لهبًا أشعر به في قدامى وإذا فكرت في الجلوس على مقاعد الرصيف قطعاً سوف أصاب بحمى من شدة سخونتها، طقس صيفي مرتفع الحرارة، أرغب بالنوم بشدة، بسبب انشغالي بمراجعة المادة لم تغفل عيناى من أمس، ينتابني صداع شديد أريد النوم والجلوس تحت مروحة الآن. بعد مدة الانتظار جاء القطار بالطبع مزدحماً ولكني وجدت كرسي أخيراً. شعرت ببعض من الراحة صوت الباعة الجائلين لا ينخفض الضجيج برأسى أصبر حالى بأننى سوف أصل للبيت خلال ساعة ونصف، أغمض عيناى وتسقط رأسى، أفيق اسأل أين نحن؟

وصلنا دماريس، بقيت على تلك الحالة أنام وأفيق حتى أن قطع القطار المشوار في ساعتين نزلت منه وأنا لا أرى شىء اتجنب المارة وأمشي للبيت وصلت بعد مشقة،

ألقيت ملابسى وارتديت البيجامة وغسلت وجهى ويدي وفقدت وعى على السرير شعرت بعد مدة لا أدري كم مقدارها بيد تسحب الوسادة من فوق أذنى وتهزنى وتقول استيقظى أحتسى العصير وسأتركك، شربت شىء لأ اذكره وأكملت نومتى كان يوم رمضان مرهقا

#تحدي_الكتابة_الرمضانية_اليوم_الرابع

ريهام عبدالعزيز السيد

إفطار رمضاني خارج المنزل... هذه الجملة قادرة على إسعاد أي طفل؛ لان الأطفال مثل الطيور والفراشات التي تحب التجول والانطلاق وتكره القيود والحبس داخل الاقفاص، فالأطفال غالبا ما يحبون الصخب والمشاركة واللعب والمرح عكس البالغين الذين يفضل كثيرٌ منهم الهدوء والمكوث في المنزل ويبحثون عن العزلة لينالوا بضع لحظات من الطمأنينة بعيدا عن ضوضاء الحياة.

(إفطار رمضاني خارج المنزل) كانت هذه هي الجملة التي خفق لها قلبي عندما كنت في المرحلة الابتدائية عندما أخبرني والداي اننا سنذهب للإفطار غدا لدى اقاربنا الذين يقيمون في محافظة أخرى فلم أنم ليلتها وبدأت استعد واجهز كل ما اريد اصطحابه معي في هذه الرحلة ولا اخفي عليكم انني تعاملت مع الأمر كأنني مهاجرة ولست مسافرة ليوم واحد وسأعود....

استيقظت باكرا ممتلئة بالطاقة والنشاط والسعادة ولكن بدأت طاقتي تنقص شيئا فشيئا لشدة حرارة الجو في هذا اليوم وبدأ وحش الجوع والعطش يتسلل إليّ مذكراً إياي أنني صائمة، فبدأت أتناسى شعوري بالجوع والعطش من خلال مشاهدة لقطات خاطفة لأناس يمشون بالشارع وآخرون يبيعون اشياء مختلفة على الطريق بالإضافة إلى لقطات لمناظر طبيعية وأراضي خضراء ولقطات أخرى لمنازل وسيارات تعبر بجانبنا.. كم كان هذا أمر ممتعٌ ومسلي كنت اشاهده عبر شاشة البث المباشر بجانبني... أقصد النافذة التي بجانبني في السيارة....

وما هي إلا دقائق وبدأت رؤيتي لهذه اللقطات تصبح متقطعة غير واضحة هذا لأن النوم بدأ يغمض عيني بكل رقة ولطف حتى نمت نوم عميق ولم استيقظ إلا على جملة

هيا.. هيا لقد وصلنا.

وبين السلام والترحيب والسؤال عن الأحوال وتبادل أطراف الحديث مرت ساعات الصيام بشكل لطيف حتى حانت ساعة الإفطار اللذيذ...

طاهرة مدحت

#اليوم-الرابع- للتحدي

كنت في الحادية عشرة من عمري أصابني شيء ونقلت على أثره لمستشفى عام لإجراء عملية بسيطة، كنت في عنبر به ست أسرة وكنا في الشهر الفضيل إحدى نازلات العنبر امرأة قبطية كبيرة في العمر كانت برفقة زوجها المريض، قبل دخولي للعملية يتم تجهيزي من حيث تغيير ملابسي وألبسي ثوب الجراحة المخصص لا أنسى مشهد تلك السيدة وهي تحمل حذائي بيديها بكل طيب خاطر ومحبة وقفت تدعو لي وظلت بجوار أمامي في انتظار خروجي من العملية، أمي كانت صائمة وخائفة على تدعو الله أن ينجيني، وهذه السيدة تدعو معها بقلب رحيم لم تأكل شيء ولم تترك أمي ظلت بجانبها لحين خروجي وفاقنتي وعندما أذن المغرب أحضرت أكلها وجلست أمام أمي لياكلوا معا، تتواجد الرحمة في قلوب البشر بصرف النظر عن دينهم يضعها الله في قلوب من يختار

اليوم الخامس للتحدي

#تحدي_الكتابة_الرمصانية_الخامس

ريهام عبدالعزيز السيد

البيت والمدرسة كانا هما المنبع الذي استقي منه معلوماتي وفي الغالب هما العنصران الأساسيان لتشكيل جزء كبير من عقلية الطفل ومفاهيمه ومن خلالهما بدأت رحلتي في الصيام فأمي أخبرتني ان الصيام هو الامتناع عن الطعام والشراب وان هذا عمل يحبه الله وامرنا به في هذا الشهر وهو شهر رمضان وبدأت معي تدريجيا فاستيقظ وابتناول فطوري بشكل جيد جدا لاصوم من الظهر للعصر وفي ايام اخرى من العصر للمغرب وهكذا الي أن أصبحت أتم النهار كاملا، وكان ابي يحفزني بذكر فضائل الصيام وفي المدرسة كان يخترق قلبي أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم التي كانت تلقىها المعلمة على اسماعنا مثل قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فيما يرويه عن ربه سبحانه وتعالى: "كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصَّوْمَ، فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، وَلِخُلُوفِ فَمِّ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ".

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (في الْجَنَّةِ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابٍ، فِيهَا بَابٌ يُسَمَّى الرَّيَّانَ، لَا يَدْخُلُهُ إِلَّا الصَّائِمُونَ).

فاشتعل بداخلي حماس لخوض تلك التجربة وحب كبير لتلك العبادة العظيمة وفي نفس الوقت كنت حذرة جدا حذر يخالطه الخوف من أن ارتكب اي خطأ يفسد صيامي لذلك كنت اسأل الكثير من الأسئلة عن كل صغيرة وكبيرة لاتم صيامي كاملا صحيا.

ولاني لم أكن تعودت بعد على الامتناع عن الطعام والشراب أثناء النهار، فإذا بيدي تمتد نحو احد الأطباق الموجودة أمامي وتلتقط منها قطعة مشمشية وبدأت بأكلها وكنت حينها واقفة مع امي بالمطبخ لأساعدها انا واخي وما إن بدأت بتقطيع تلك القطعة الدائرية الصغيرة برتقالية اللون إربا بأسناني الا ورأيت امي وأخي اتسعت عيونهم و ينظرون لي باستغراب وانا ما زلت في غفلتي لا أدرك نقض يدي للعهد الذي بيننا على الصيام

وما ان لفظ اخي كلمته ألسنت صائمة؟! ... الا وأطلقت صيحة وهرعت لإنقاذ صيامي مانعة مرور او ابتلاع اي طعام عبر حلقي.

والان هل فسد صيامي؟!!

سألت وانا في حيرة عندها أخبرتني امي ان اكمل صيامي لان من يأكل او يشرب ناسيا فكأنما أطعمه الله وسقاه، عن النبي ﷺ أنه قال: من نسي وهو صائم فأكل أو شرب فليتم صومه، فإنما أطعمه الله وسقاه.

حينها فرحت كثيرا ليس فقط لأن صيامي لم يفسد بل لأنني لمست عن قرب إحدى جماليات هذا الدين العظيم فالله يعلم اننا بشر خطأون وفي طبيعتنا البشرية النسيان فلم يحاسبنا الله على ما ليس في استطاعتنا او خارج عن دائرة تحكمننا وإنما أمرنا بما لنا عليه سلطان وهي جوارحنا عندها زاد تعلقي بجمال الدين الإسلامي ورحمته ويسره.

والان عندما أرى طفل يتدرب على الصيام أشعر انني أشاهد محارب شجاع يتعلم ويتدرب كيف يجاهد نفسه ويطوعها لطاعة الله، واسعي لتصحيح مفهوم خاطئ عند كثير من الأطفال وكان لدي ايضا وهو اننا نصوم من أجل أن نشعر بالفقراء ولكن حتى الفقير يصوم! اذن هذا ليس السبب في أننا نصوم وتتلوى امعائنا جوعا وعطشا حتى وان كان الصوم يرقق القلوب ويكسوها حُلة من الكرم والتكافل مع اخواننا من خلال معايشة حالهم أثناء النهار فتتوحد مشاعرنا ونتكاتف ولكن السبب الأول لفعل اي امر إلهي هو التسليم لله تعالى من خلال تنفيذ كل ما يأمرنا به والانتهاز عن كل ما نهانا عنه في الكتاب والسنة سواء علمنا الحكمة و السبب او لم نعلمهما لان عبادة الله بما شرع هو الغاية التي من أجلها خلقنا وبها نعيش هذه الرحلة القصيرة (الحياة).

طاهرة مدحت

#اليوم-الخامس-للتحدى

لرمضان رائحة غريبة تختلف عن باقي أيام العام لا أدري ما هي تحديدا، هل تكمن في استقبال الناس لرمضان والبهجة التي تكون بالشوارع المزينة بزينة رمضان والمحال التجارية أو التي تظهر في تجهيز الأطعمة المختلفة لمائدة رمضان؟ أو أنواع العصير الخاصة بالشهر الكريم؟ على الصعيد الشخصي أكثر شيئا يريح نفسي هو مواظبتي على أداء جميع الفروض في أوقاتها، وصلاة الفجر بشكل خاص وتلاوة القرآن بعد الصلاة تنزل على قلبي الطمأنينة، عزومات رمضان تسعدني وتقربني ممن أحب وتسطر ذاكرتي مزيدا من الذكريات السعيدة، قبل الإفطار نتسارع أنا وأختي على من يصب العصير في الأكواب، وعند وضع الأطعمة نتفاجأ أن أمي صنعت لنا أنواع مختلفة من الطعام الذي نحبه بشدة ومنتظره كل عام، مذاق الطعام يكون مختلفا في رمضان حقا أشعر بأنه أفضل مذاقا من الأيام العادية يجدد الشهر الكريم الطاقة الروحية لنفسى ويجعلنى أتعلم الصبر والأحتمال...

إيزيس إدريس

#خامس أيام التحدي

أجمل عادات رمضان هي معايداتنا على الأهل والأصدقاء، وحتى المارة ممن نعرفهم، وممن لا نعرفهم، الجميع يتسابق للتهنئة بالشهر الكريم، فتلتقطها الوجوه بمودة، وتتجمل بإبتسامة لطيفة لرد التحية، مرددة عبارة

رمضان كريم
فنقول الله أكرم

ويكمل كل منا حياته وطريقة، وتظل تحية رمضان اللطيفة، ترن في الأذن نسمعها كلما مررنا من أي مكان طوال الشهر الكريم .

وتحاوينا الزينة طوال الطريق، ولكن أجمل زينة هي تلك التي يصنعها الأطفال بأنفسهم، تحت إشراف أحد الكبار الذي يشتري بعض العصي الخشبية، فيثبتها في قاعدة الفانوس، ويجمعها من أعلى بدائرة خشبية، ثم يثبت بها حلقة صغيرة، ويضع في الداخل مصباح صغير، ويكسو العصي بالأوراق الملونة فيجعل على كل جانب ورق شفاف أحمر وأصفر وأخضر وأزرق، وعندما يكتمل الفانوس، ويصيح الأطفال فرحين بالفانوس الذي شاركوا في صنعه، ويشاركون في تعليقه أيضاً، وينتظرون الليل بفارغ الصبر حتى يضيئ فيقفزوا حوله بمرح وبهجة، تعبر عن روعة التعاون والمشاركة في صنع جزء من إحتفالات الشهر الكريم.

خديجة قناوي

#خامس_أيام التحدي

ها أنا في اليوم السادس من رمضان ولكني لا اشعر إنه مختلف، أريد أن افعل أي شيء يشعرنني بروحانيات رمضان.

أريد أن احترم هذا الضيف الذي يأتي مرة بالعام فقط، لماذا اتركه يرحل كما جاء.

كان هذا ما يدور في رأسي عندما ظهر امامي فيديو لا يتعدى بضع ثوان لاية كريمة وأنا اتصفح مواقع التواصل الاجتماعي، كانت الاية {شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ}.

دائماً ما اسمع هذه الاية ولكن الغريب كأني ولأول مرة اسمعها أو بالاصح افهمها.

شهر رمضان هو هدى للناس ولكن ما الجديد دائماً يأتي واشعر أنني لم اتغير في شيء فقط عزومات الاهل وسهرات الاصدقاء ومضيعة الوقت على التلفاز. وماذا بعد هل من الممكن أن يكون هذا هو الهدى!؟

لا اعلم أنا اصلي واصوم كما يفعل الجميع ولكن لا اشعر بشيء هل يكون الخطأ مني أم ماذا؟

استلقيت مرة اخرى على الفراش وشعرت أن هذا ليس كل شيء فتحت اليوتيوب وكتبت بخانة البحث (ماذا افعل في ر....) ولم اكمل ،مسحت ما كتبت قلت بالتأكيد سيظهر فديوهات مدتها ساعة أو اقل والكثير من الشيوخ يتحدثون كثيراً بكلام اعرفه. شعرت بالملل ف اغلقت الهاتف.

حاولت النوم لمعاد اذان المغرب ولم استطع فقررت أن استمع لأغنية أو اكثر كي يذهب عني الملل ويذهب الوقت.

وضعت سماعات الرأس وبدأت بتشغيل الاغاني المفضلة لدي وسمعت الاولى والثانية وبعدها ظهر فيديو مكتوب عليه (عيدو عليا الوصال فإن شوقي لكم يزيدوا) فتحتها، شاب طيب الوجه بلحية وشارب خفيفين. ينشد ويقول "عيدو عليا الوصال عيدوا"، سألت نفسي ،من هم؟

ثم اكمل "عيدوا عليا الوصال عيدو فإن شوقي لكم يزيدوا"، لم افهم لمن يقول تلك الكلمات.

ولكن كان صوته كأنه يغرد شعرت أن جسدي تراخي وارتاح.

"خذوا فؤادي وفتشوه"

هنا الفضول لم يتركني،جننت ،لمن؟؟

ثم اكمل

" يا آل طه عطفاً، عطفاً علينا"

نعم إنهم آل بيت رسول الله (عليه افضل الصلوات والسلام).

مازلت مندهشاً وفرحاً، لم استمع لشيء مثل هذا من قبل أو لربما سمعت ولم اعيره اهتمام.

"وقربوا الوصل والتداني، فالقرب للعاشقين عيد".

هنا كان شعوري مختلفاً عن أي موسيقى أو اغاني اسمعها وشعرت براحة وحب وكان حب غريب ليس كحب الاغاني المليء بالخيانة والعذاب من الفراق والجرح.

هنا حُب نقي

استمررت في سماع النشيد عدة مرات وبعدها استمعت لعدة اناشيد اخرى ولكن الكلمات ما زالت تتردد في اذني (عيدوا عليا الوصال) كأنني اشعر بالفرح وبالغيرة معاً شعرت إنه يحدثهم ويصف لهم مابه وهو بعيد عنهم برغم إنه لم يراهم ابداً، شعرت بالغيرة لأنني لا املك هذا الحب أنا حتى لا اعرف جميع اسمائهم ومعلومات عنهم.

كنت مستاءً من نفسي كثيراً، وفكرت هل من الممكن أن يحبوني كما احبوه؟

احبوه ولكن كيف؟

وكيف لا وهو يحبهم.

تمنيت لو يكون لي وصال أنا ايضاً.

طاهرة مدحت

#اليوم-الخامس-للتحدى

لرمضان رائحة غريبة تختلف عن باقي أيام العام
لا أدري ما هي تحديداً، هل تكمن في استقبال الناس لرمضان والبهجة التي تكون
بالشوارع المزينة بزينة رمضان والمحال التجارية أو التي تظهر في تجهيز
الأطعمة المختلفة لمائدة رمضان؟ أو أنواع العصير الخاصة بالشهر الكريم؟
على الصعيد الشخصي أكثر شيئاً يريح نفسي هو مواظبتي على أداء جميع
الفروض في أوقاتها، وصلاة الفجر بشكل خاص وتلاوة القرآن بعد الصلاة تنزل
على قلبي الطمأنينة، عزومات رمضان تسعدني وتقربني ممن أحب وتسطر ذاكرتي
مزيداً من الذكريات السعيدة، قبل الإفطار نتسارع أنا وأختي على من يصب
العصير في الأكواب، وعند وضع الأطعمة نتفاجأ أن أمي صنعت لنا أنواع مختلفة
من الطعام الذي نحبه بشدة ومنتظره كل عام، مذاق الطعام يكون مختلفاً في
رمضان حقا أشعر بأنه أفضل مذاقا من الأيام العادية يجدد الشهر الكريم الطاقة
الروحية لنفسي ويجعلني أتعلم الصبر والأحتمال...

طاهرة مدحت

#اليوم-الخامس-للتحدى

كتبت معلمتي على السبورة موضوعا اليوم (الصيام) كنت في المرحلة ما قبل
الابتدائية ذلك الحين
تحدثت وقالت: أمرنا الله نحن المسلمون أن نتوقف عن الأكل والشراب من بعد أذان
الفجر حتى أذان المغرب
طرحت عليها الأسئلة كل أنواع الأكل ممنوعة هل مسموح لنا بقطعة حلوى أو
رشفة صغيرة من الماء؟؟
وكانت إجابتها إن الصيام يمنعنا من كل أنواع الطعام والشراب صغيرة كانت أو
كبيرة
سألنا ولماذا نصوم؟
أجابت لأن الله فرض علينا ذلك ولكي نشعر بالأسر الفقيرة التي لا تمتلك الطعام
والشراب طيلة الوقت
هل من موانع أخرى غير الأكل والشراب كي نأخذ أجر الصيام؟

نعم كل تصرف نعرف أنه خطأ لا بد من أن نتجنبه ونحن صائمون لكي نكسب
أجر الصيام
مثل ماذا التصرفات التي يجب أن نتجنبها ونحن صائمون؟
أولا الصلاة لا يقبل منا صوم إذا لم نصل الفرائض
وماذا أيضا
الكسل الصيام ينظم وينظف أجسادنا لا بد من استمرارنا في ممارسة مهامنا اليومية
بشكل طبيعي دون كسل
متى علينا الصيام؟
من العام القادم سوف تدربوننا أنفسكم على الصوم
في المرحلة الأولى سوف تصومون جزءا من اليوم وبعد ذلك تطيلون وقت الصيام
حتى أذان المغرب...

سادس أيام التحدي

#تحدي_الكتابة_الرمضانية_السادس

ريهام عبدالعزيز السيد

السكينة والطمأنينة والراحة والأمان والاشتياق والتلهف كل هذه المشاعر المختلفة امتزجت معا لتجتمع في قلبي بمجرد ان وطأة قدمي بلاط الحرم المكي وبدأت تستشعر برودته، مضيت في السير الي أن وصلت لصحن الكعبة المشرفة المكسوة بكسوة سوداء عليها آيات قرآنية بلون ذهبي، وبدأت تلقائيا بالطواف حولها مع امم من الناس مختلفي الأشكال والألوان أتوا من دول وقارات مختلفة ألسنتهم تلهج بالدعاء بلغات ولهجات متباينة الا ان المشترك بيننا جميعا هي قلوبنا التي أطمئنت بالإيمان للواحد القهار، كنت حينها صائمة وما ان أتممت طوافي حتى بدأ رجال الأمن يوجهوا المعتمرين للجلوس لانه اقترب موعد أذان المغرب فبدأ الجميع يتحرك في اتجاهات مختلفة كالفرش المبتوث.

اتجهت للجلوس في نهاية صحن الكعبة مع بقية المعتمرين نترقب سماع صوت الاذان أمامنا مفارش موضوع عليها اطباق التمور وعلب الزبادي ومخبوزات شبيهة بالسमित ويطوف علينا القائمين على خدمة بيت الله الحرام بأكواب مملوءة بماء زمزم البارد

جلس الملايين بجانب بعضهم كأنهم عائلة واحدة لا فرق بين غني وفقير ولا ابيض ولا اسود لا مقاعد واطفار خاص لكبار الزوار الجميع متساوي ووحدة واحدة فلا يفرقنا معاهدات ولا خلافات ولا حدود هي لحظات ساحرة هُدمت فيها كثير من قوانين البشر التي اشقوا أنفسهم بها.

يرفع اذان المغرب لينزل على صدورنا كبلسم شافي للنفوس، فيبدأ الجميع بشرب ماء زمزم والذي به حلاوة لا توصف و ليس لها مثيل... حلاوة تجعل من يشرب منها لا يكتفي بكوب واحد... ماء مبارك موجود قبل الاف السنين.. معجزة الله للسيدة هاجر ورضيعها إسماعيل عليه السلام... ماء زمزم عندما نشربه فنحن لا نشرب ماء عادي بل نندوق معجزة الهية ويمر عبر افواهنا ماء شاهد على الحضارات.. نتناول بعد ذلك التمر وترفع ايدينا للسماء ويدعو كلُّ بما في نفسه وبما يتمنى نكمل إفطارنا وفي خلال دقائق نقوم خفاف ونصطف بنظام وتناسق بديع لنؤدي صلاة المغرب.

شد الرحال للمساجد الثلاثة رحلة شفائية علاجية تنفت فيها النفوس والقلوب اسقامها وتطيب جروحها

الجميع مشتاق للذهاب لتلك البقاع المشرفة ولكن حتى من يذهب إليها يزداد شوقاً لزيارات أخرى لأنه جرب وتعلق بجمال اللحظات الروحانية في رحاب تلك المساجد، اسأل الله ان يرزقني وكل مشتاق زيارة تلك البقاع المشرفة.

طاهرة مدحت

#اليوم-السادس-للتحدى

كعضو بجمعية خيرية نقوم في شهر رمضان الكريم. بتوزيع وجبات على الأسرة المتعففة ذهبت بصحبة فريق يتكون من خمسة أشخاص أنا واحد منهم لتوزيع وجبات الإفطار والتي تكون طبقاً من الأرز وآخر خضار وأربع قطع من الدجاج، تكفي الوجبة لأسرة تتكون من أربعة أفراد، أخذنا طريقنا من أحد شوارع المدينة الرئيسية ثم سلطنا إلى شارع جانبي ضيق للغاية وغير ممهد، طرقتنا باب أول منزل المكون من دورين من الطوب اللبن بداخله أسرة بها خمسة أفراد جد وجدة وأم وثلاثة أطفال سلمنا إليهم الوجبة وسمعنا دعائهم لنا وانصرافنا، ذهبت أنا وأحد زملائي منطقة أخرى وأكمل الأخرين التوزيع في باقي الشارع، بعد مشقة وصلنا للمنطقة المقصودة بيوت من خشب لا يوجد بها ماء ولا كهرباء تفتقد كل مقومات الحياة أغلب سكانها فئات عمرية مختلفة ولكن لا يخلو بيت من مريض أو يتيم طرقتنا باب أول منزل، وهو يتكون من دور واحد مصنوع من الخشب الهش أشبه بعشية فتح لنا شيخ عجوز دعائنا لدخول منزلة والإفطار معه شكره وقدمنا له الوجبة أمسك يدا وقال لي بهمس يوجد لدينا بواقي إفطار أمس، وأشار بيده وقال البيت الثالث على اليمين بحاجة أكثر منا لهذه الوجبة قولت له سوف نعطيهم ولكن هذه من نصيبكم قال لا، طعام اليوم يكفيننا ونحن لسنا بحاجة لها اليوم، تعجبت من موقفه ونفذ صبري في إقناعه بأخذ الطعام ولكنه رفض وبشدة، بعد جهد ويأس أقيت عليه تحية السلام وانصرفت، هما أسرة بحاجة للطعام ومع ذلك قال لي إنه عنده ما بقي من طعام أمس، تذكرت إنني في رمضان أكره أن تكون مائدة منزلنا بها صنفان طعام فقط وهو راض وقانع بما لديه اللهم ارزقني الرضا كما رزقته وأدخلني معه الجنة.

خديجة قناوي.

#اليوم_السادس

تهب نسيمات رمضان ويأتي معها الطمأنينة وهدوء النفس ، تذهب الالام وتلتئم الجروح ، شهر السكينة والهروب من كل ضجيج العالم، تهدأ الشوارع فقط يعلو صوت التراويح ف ولكني افكر يا ترى ماذا سيكون شكل رمضان بمكة والمدينة لم استطع أن افكر كثيرا لقد نادتنني امي لكي اطفأ التلفاز ذهبت لاطفائه سريعا ولكن لم استطع لقد وجدت على قناة بالتلفاز مكة. لم اتحرك لبرهة لم استطع أن ازحزح عيني

عن الفتاة وجلست انظر واتأمل شعورهم هناك، كم هذا رائع كم أن حظهم عظيم بحول وقوة الله. واغمضت عيناى ورأيت نفسي هناك البس جلباب أسود اللون بدون حذاء ونظرت رأيت الكعبة امامي لأول مرة حينها دهشت ولم اصدق هل أنا هناك حقاً بكيت كثيراً لم استطع أن اتمالك نفسي شكرت الله كثيراً وبعدها بدأت انظر يمينا ويسارا وانظر للناس واتأمل هل انا حقاً هنا في بيت الله؟ باطهر مكان بالارض والملائكة حولنا كل شيء هنا طاهر. دعوت لنفسي كثيراً ولاهلي ولاصدقائي وللمسلمين. كانت الدموع تنهمر مني. ذهبت للحجر الاسود وبدأت بالطواف. وأنا اطوف نسيت كل الالام الجسدية والنفسية، كأني ولدت من جديد.

بعدها أن انتهيت من الطواف ذهبت للصفا والمروة وأنا اسعى بينهما تذكرت السيدة هاجر وهي وحيدة بلا طعام ولا ماء. واتخيل كيف كان شعورها بالخوف والوحدة وبعدها الاية تدور برأسي { رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بُوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ } (سورة إبراهيم-37)

افئدة من الناس تهوى إليهم فكرت بحالي وبحال اغلب المؤمنين الذين يشناقون حباً لهذا المكان.

بعد كل هذا الضمأ يتفجر الماء من تحتهم ويصبح ماء زمزم يتمنى كل بعيد رشفة منه.

بدعوة من سيدنا إبراهيم بعد مشقة زوجته وابنه، الله اكرمهم افضل تكريم، كما قال الله في سورة الضحى { فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا (5) إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا } نعم هذا مختصر كل الازمات التي نمر بها الصبر ثم يتبعه الفرج.

حمدت الله أنني لم اشعر بالجوع والعطش حتى الان كأني لا اريد شيء لقد نسيت كل شيء حتى الطعام والشراب.

صليت عند المقام وجلست انظر إلى ما حولي واتأمل ف عظمة الله حتى جاء وقت الإفطار وأن اسمع اذان المغرب هنا من الحرم هل يكون الله راضٍ عني حتى أنني اعتمر هنا وفي شهر رمضان. دعوت الله بكل يقين كثيراً حتى جلست ادعي قرابة النصف ساعة قبل أن افطر لم تكن تنتهي الدعوات. وبعدها اخذت ثمرة وضعتها بالحليب فقد كان هذا إفطار رسول الله (عليه افضل الصلاة واتم السلام) اكلت التمر بالحليب وكان هذا اطيب طعام اتذوقه حتى أنني شعرت أني اكتفيت بهذا. أنا هنا بمكة وافطر مثل ما كان الرسول يفطر اتمنى لو كان معنا.

انهينا الفطور وصلينا العشاء والتراويح وبعدها شددت الرحال إلى المدينة وتمنيت أن اتي المرة القادمة ولكن للحج.

وأنا بالطريق كنت اتمنى لو بإمكانني الطيران لآتي أسرع إلى حبيبي رسول الله.
وبعد الوصول كأن شيء ما يدفعني للذهاب سريعاً للمسجد النبوي أريد أن
اهرول بأقصى سرعة حتى وصلت للمسجد. شعرت كأنه موجوداً امامي هو بالفعل
امامي كنت اشعر بالاحراج لأنني لست صالحة كما يريدني الرسول. خجلت من
حالي وبعدها قلت السلام عليك يا رسول الله اشتقت إليك كثيراً، وبدأت تنهمر مني
الدموع لم استطع أن اقول شيئاً اردت فقط لو اراه مرة بمنامي. قلت له الآن اشعر
برضا الله عني.

جلست اصلي على النبي حتى وقت السحر وبعدها حان موعد اذان الفجر وسمعت (الله أكبر) ففتحت عيني لأجد نفسي على الاريغة وامامي الحرم المكي. حزنت إنه كان مجرد حلم ولكن هذا الحلم ارضاني حتى موعد اللقاء والذهاب إلى هناك

اليوم السابع للتحدي

دعاء سيد

بدأ رمضان، وأخي عمر متحمس للصيام جدًّا، وهذا يومه الأول، كنت أرقابه طوال اليوم، فهو يذكرني بنفسي عندما كنت صغيرًا، وها هو الكسلان أستيقظ من نومه، وهو يفرك في عينيه بكسل، وأقترب مني ونظر إلي، وعينة متسعتين بفرح، وقال لي : سمية..! أنا صائم اليوم، وكل يوم سأصوم مثلك أنتِ وأمي وأبي.

قلت له : ربنا يتقبل منك يا عمر، هنكمل اليوم بجد؟!!

قال بحماس : نعم.

وأنا أعد الأفطار كان يدخل إلي المطبخ ليطمئن علي الطعام، ويختار أكلاته المفضلة علي الأفطار؛ أختار الأرز والفصولياء، والفراخ البيضاء، وطلب أن أعد له البسبوسة، وعصير الفراولة، أنه يفرض رأيه هنا وأبي يضحك لأوامرة الطفولية، ومرت الساعات وباقي ساعة علي مدفع الأفطار، كل دقيقة يسألني كم الساعة الآن .. أنا جائع، أشعر بالعطش، مرت الدقائق عليه بصعوبة، خلال هذه الساعة يخرج وينظر إلي السماء ثم يعود إلي المطبخ ينظر إلي الطعام، وينظر إلي وقول أنا بطل. باقي خمس دقائق علي إطلاق مدفع الأفطار، أمسك التمر بيده، لبيدأ أفطارة بالتمر مثل والدي، وأمسك في اليد الأخرى الماء، ووضع أمامة كأس الفراولة، وبعدها ترهكهم.. يبدوا أن الدقائق الأخيرة صعبة الانتظار، وخرج ينظر من الشباك لسمع صوت الأذان، وفجأة جاءت صراخاته بالفرح ويقول

:الأذان أذن .. الأذان أذن يا سمية.

وأسرع، وأكل التمر بنهم، وتجرع الكثير من الماء، والفراولة، وبدأ يأكل ولكن لم يستطع أن يأكل كثيرًا، بسبب الماء الذي شربه، وبعد الإنتهاء من الأفطار نام عمر علي الكنبة، ونظر إلي وقال: أنا كبرت مثلك، بصوم مثلكم، ثم رفع يديه وقال في حماس كأنه نسي تعبته، هصوم بكرة تاني.

#تحدي_الكتابة_الرمضانية_السابع

ريهام عبدالعزيز السيد

فُتِحَ باب المنزل وأغلق بقوة فخرجت الأم مسرعة من المطبخ لتتنظر من جاء او تخمن من ذهب ولكن جاءت الإجابة مُقْبِلَةً عليها لتشتفي فضولها وتجييب عن الأسئلة والتخمينات التي تدفقت كالسيل لرأسها في أثناء خطواتها نحو الباب حيث رأت ابنها أحمد في غرفة المعيشة الموجودة بجوار المطبخ فعلمت انه هو من احدث تلك الجلبة وعامل الباب بتلك القسوة وجدته قد ألقى بجسده على الأريكة وعيناه مغمضتان لا يقدر على الحركة او الكلام كانت على يقين انه ابنها الا ان جسده الصغير المنهك ووجهه المشرب بحمرة، شفاه البيضاء الجافة كالأرض الجرداء ملابسه المشبعة بالماء الممتزج بالغبار جعلتها تشعر انها امام فلاح غزا الأرض مع بزوغ الفجر بفأسه ومحراثه محررا اياها من الحشائش الضارة يسقيها الماء ويطعمها البذور حتى الغروب او امام غريق التقمه البحر ونجا بأعجوبة عندما قذفه على الشاطئ... افافت من تأملها لمشهد ابنها وحاله وتحرك لسانها تدفعه الحيرة وتوقفه الدهشة... أحمد ماذا بك ما هذه الحالة التي انت بها؟!!

انتشل أحمد نفسه بصعوبة بالغة من بين اذرع الأريكة التي كانت تحتضنه لتزيل عن جسده الصغير إنهاكه وبدأ يرطب شفاه اليابسة بلسانه وبعين نصف مفتوحة بدأ يجيب على امه قائلا : كنت العب الكرة مع أبناء الجيران في الأسفل بالفناء وقد أنهينا اللعب للتو..

الأم : ألسنت صائما يا احمد هل الصائم ينهك نفسه الي هذه الدرجة في اللعب ام انك افطرت؟!!

أحمد : بلي يا أمي مازلت صائم ولكن كلما أردت إنهاء اللعب كانت اللعبة تزداد حلاوة وكنت مستمتع جدا مع أصدقائي ولم أشعر بالوقت او التعب الا الان عندما أنهينا اللعبة.

الأم : حسنا اذهب غير ثيابك وتوضأ ثم تعال إلى المطبخ لتأخذ كوبا باردا من الماء والعصير لتسترد قوتك..

أحمد : ماذا؟!...ماء.. عصير.. لا انا صائم

الأم : لا مشكلة يا عزيزي انت مازلت صغير افطر اليوم وصم بقية ايام رمضان

أحمد : مستحيل انا صائم ولن افطر كما انني لست صغير أنا لذي ٨ سنوات

ابتسمت الأم : حسنا يا بطل كما تريد وخيرا فعلت فلم يبق على موعد الإفطار سوي ساعة... ذهبت الأم لتكمل أعمالها بالمطبخ ورغم ان قلبها كان يتقطر على وليدها إلا انها كانت سعيدة به وبعزيمته

ما إن تركت الأم أحمد وذهبت الا وبدأت بداخله حرب طاحنه فهو لا يريد أن يفطر ولكن صوت بداخله بدأ يحدثه قائلاً: هل انت احقق لماذا رفضت الماء والعصير الباردان في هذا الجو شديد الحرارة الا ترثي لحالك كل ذره بك جافه منهكه تستغيث اذهب واشرب واطفاً هذا اللهب المحيط بك كافاً نفسك على تلك المباريات الجميلة التي فزت بها..

بدأ أحمد ينقاد لصوته الداخلي فاستجمع قواه وبدأ يسير ببطء نحو المطبخ ليشرب... لكنه فجأة توقف وقال بصوت مسموع لنفسه كأنما يمنعها عن الحديث مجدداً

لا لا لن اشرب انا لست ضعيف ولن اضيع ثواب صيامي اليوم، وعلى كُلي لم يبق سوى القليل قالها كأنما يواسي نفسه.. ذهب ولبس ملابس نظيفة وتوضأ وصلي واخذ ساعته الجديدة السوداء ذات الشاشة المربعة وبدأ يراقب عقاربها ليعرف متى ينتهي شعوره الحاقن بالعطش ويأتي موعد نجاته من الظمأ مرت اربع دقائق بصعوبة وشعر ان الانتظار يزيده ألماً فقرر ان يسلي نفسه ليتناسى الوقت والعطش فأحضر مصحفه وبدأ يراجع قصار السور التي أخذها بالمدرسة وبعد أن انهاها نظر في الساعة فوجد متبقي ٤ ٢ دقيقة فبدأ يمشي جيئةً وذهاباً بالمنزل ثم ذهب للشرفة يطالع الناس تارة ويطالع السماء التي تختفي بها الشمس تدريجياً ملوحة بيديها لأحمد حتى تلقاه وتثيره الكون بأشعتها ودفئها غداً

ثم ذهب ليساعد امه في تنظيم السفره وتميرير الأطباق الشهية من المطبخ إليها.. ثم ألتف هو ووالداه واخته الصغيرة حول السفره المستديرة فلم يبق سوى دقيقتان على الأذان أمسك بين كفيه الصغيرتان كوب الماء بقوة مستشعرا برودته التي تهون عليه الانتظار وجاءت اللحظة المرتقبة.. الله اكبر الله اكبر... تجرع أحمد كوب الماء الذي بين يديه دفعة واحدة وبدأ يشرب كوب اخر مستعيدا نشاطه رغم ان امه نهته بأن هذا سيثعب معدته مرشدة اياه الي ما رواه أنس بن مالك رضي الله عنه، قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَنَفَّسُ فِي الشَّرَابِ ثَلَاثًا ، وَيَقُولُ : إِنَّهُ أَرْوَى ، وَأَبْرَأُ ، وَأَمْرًا) رواه مسلم، ولكن احمد كان مثل السمكة التي عادت للماء بعد لحظات من صيدها فبدأت تنتراقص فرحةً بعودتها للحياة...

خديجة قناوي

#سابع_أيام_التحدي

كانت ثلاجة المشروبات في البقالة الصغيرة لا تغيب عن عيني وأنا العب الكرة مع اصدقائي، العب بجسدي معهم ولكن كل تفكيري في المشروبات المتلجة لتروي عطشي. اه لو ارتشف منها رشفة صغيرة لكي يبتل ريقى، لم اكن اتصور أن يكون

الصيام شاقٌ هكذا ولكن اخوتي وابواي لا يشعرون بهذا العطش والجوع أو ربما العكس اصح ولكن لا يظهرون لانهم أكبر مني. اركل الكرة تارة وانظر للمشروبات تارة. كل بضعة دقائق اسأل صديقي اياكم الساعة واشعر أن الوقت يمر ببطيء.

اه لقد نفذ صبري.

-حسناً يا رفاق سوف اذهب للمنزل الآن اراكم لاحقاً .

احدث نفسي حتى الوصول للمنزل

-آه يا ليتني لم اصم كم هذا شاق ، لا لا أنا اصبحت كبيراً بما فيه الكفاية لكي اصوم مثل باقي المنزل إنني اشعر بالخزي عندما اراهم جميعاً صائمين ويعلمون أنني الوحيد المفطر.

فتحت لي أمي الباب وصرخت :

ما بك لماذا وجهك شاحباً

لا شيء اشعر بالعطش فقط

وتركتني امي ورجعت بعد دقائق في يدها كوباً من العصير المثلج وسندويشة من صدور الدجاج المقرمشة ، لم استطع أن اتمالك نفسي ووضعت الكوب على شفتاي وبعدها انزلته.

لا لا أنا صائم اليوم سوف اتحمل لم يتبقى كثيراً.

-أمي، ارجوك اتركيني ، لم يتبقى على الاذان سوى القليل

قالت :صيامك حتى الان صحيح فقط اشرب لا عليك. وكأن أمي تصدر فتوى.

اخذت منها الطعام والشراب حتى ذهبت أمي بعيداً وتركتهم على الطاولة وقلت لها بثوت مرتفع وهي تحضر الطعام، سوف انتظر حتى موعد الاذان.

لم ترد وسكتت.

اخذت العب على جوالي حتى يمر الوقت أسرع وبعدها هرولت إلى النافذة لكي اسمع صوت المدفع وعندما سمعته ابتسمت لقد كنت سعيداً جداً، كانت الانظار حولي عندما ذهبت إلى المائدة كنت ارى الفخر بأعينهم، اخذت كوباً من العصير والسعادة تملئني واشعر أنني مثل باقي أي فرد بالمنزل ، (أنا صائم

طاهرة مدحت

#اليوم-السابع-للتحدى

يا الله من ذلك الطفل للمرة الثالثة يسألني هل أقرب الأذان وتكون إجابتي بعد نصف ساعة يكشر في وجهه وينصرف وعليه علامات التعب أخبرته أن يحتمل قليلا، غيث هو أخي الأصغر وهذا عامه الأول في الصيام بشكل كامل، رغم حماسه وحبه لصيام اليوم إلا أن قواه قد نفذت قبل موعد الأذان بنصف ساعة فقط، عاد إلى مرة أخرى هل تحبين أن أساعدك بشيء شكرته، وطلبت منه أن يجلس في البلكونة حتى يكون أول من يستمع للأذان قال لي إنه ليس متعبا ولكنه عطش ورائحة الطعام تغريه، إجابته إن المحاربين أمثلة لا بد من أن يكونوا أكثر احتمالا وصبرا أجاب بهز رأسه وجلس أمامي على كرسي واضع يده أسفل صدغه شكله يوحي إنه معاقب وليس صائما فكرت في أن أشغله بحديث غيث ماذا فعلت اليوم في المدرسة؟

لا شيء يذكر يوم عادي كان مواد الصف الثالث ثقيلة أم عادية؟

لا أدري

سألني كأم مرة من الوقت؟

أجابت نصفه

طلبت منه أن يغسل وجهه ويديه ليكون جاهزا للطعام ولأن عينيه تشعرني إنه يرغب بالنوم

تحرك ببطيء شديد ودلف إلى دورة المياه مرت خمس دقائق وأنا أسمع صوت المياه ولا أسمع صوتا يصدر منه دلفت إليه وجدته واقفا شبه نام أمام سننور المياه غسلت وجهه وأخذت بيده وأجلسته في مكانه على مائدة الطعام، أحضرت التمر والعصير وهو ينظر لي بعيون شبه نائمة أكملت وضع باقى الطعام وسمعت الأذان يقام وهنا تغير غيث كليا التهم مشروبه وعاد إلى طبيعته ..

طاهرة مدحت

#تحدى-اليوم-السابع

كنا أنا وأبى عائدين من القاهرة إلى المنيا في سيارة أجرة وكنا نتمنى أن يصل بنا السائق قبل الإفطار لكي نفطر مع أمي ولكنه تعطل أكثر من مرة وعندما وصلنا مكانا على الطريق الصحراوي وجدت ناسا يقفون أمام السيارة ويلوحون بأيديهم توقف السائق، جاء في عقلي إنهم بحاجة لمساعدة أو يوجد شجارا ما ولكنهم أخبروا السائق أن عليه النزول هو ومن بالسيارة لكي يفطروا وكان رده الشكر وإن الركاب متعجلون في أن يصلوا لمنزلهم وفي هذه اللحظة جاء صوت الأذان، في أشار إلى الركاب هل ترغبون بالنزول في أشاروا لهم بالموافقة نزلت بصحبة أبى من السيارة وجدت أننا أمام استراحة ومقهى والمائدة معدة عليها مفرش من البلاستيك مرصوفة عليها أكواب من البلاستيك دعانا الشخص إلى المائدة جلست

ناولني أباي العصير وكان تمرأ هندا ذات مذاق لذيد ونزلت الأطباق طبق أرز وطبق ملوخية وسلطة خضراء تعجبت هل هذا المطعم موحد الطعام أكلت وكان الطعام جميلا همست لأباي أنني أرغب في قطعة من الفراخ المشوية نظر لي بدهشة وهمس لي هل تعلمين أين نحن نظرة له بدهشة وقولت في مطعم متوسط الحال قالي لي أنظري لأعلى وجدت لافتة مكتوب عليها عبارة (نرحب بكم طيلة شهر رمضان في المائدة) لم أفهم المكتوب وأنا أنظر لأباي جاء شخص ووضع أمامي قطعة من الفراخ ووزع على باقي الحضور، عندما رأى أباي تعبيرات وجهي همس لي وقال هذا ليس مطعما إنه مائدة رحمن يحضرونها أهل الخير للمحتاجين، سألته وهل نحن محتاجون أجاب وهو يبتسم قال لا نحن في نعمة ولكنهم أصروا على إفطار من بالعربة لذلك قابلن ليكسبوا أجر إفطار صائم، ابتسمت وأكملت طعامي بسعادة وعندما انتهيت شكرنا أصحاب المائدة وانصرفنا لاستكمال طريقنا... أكثر ما أعجبنى هو اصرارهم على أن نأكل عندهم

خديجة قناوي

#اليوم_السابع

وبعدما نزلت من السيارة التي نقلتني من المنصورة حتى القاهرة سمعت الاذان فكسرت صيامي بتمر وزجاجة ماء كان الشباب وزوعها علينا بالطريق.

الشوارع اصبحت شبه بالفارغة الجميع ذهب ليفطر ولا اعلم لأبي مطعم اذهب ولمحت بعدها قماش موائد الرحمن فذهبت إليها. لا اعلم ماذا سوف يكون شعوري عندما اذهب إلى هناك لم ادخل إلى مائدة رحمن من قبل حتى اقتربت منها ووجدت يافطة كبيرة لجمعية خيرية شهيرة هي القائمة على الإفطار.

كنت مرتبكاً كثيراً واشعر بالحر، وعندما اقتربت قلت السلام عليكم بصوت منخفض للمنظمون للمائدة شعرت أنهم احسوا بي خصوصاً أن الخجل يملؤ وجهي فابتسموا وتعاملو معي كأنهم اصدقاء لي كانت اعصاب جسدي مشدودة فترأخت عندما ابتسم ذلك الشاب بوجهي وادخلني لاجلس بمقعد وامامي طاولة طويلة ممتدة ومن حولها المقاعد، نظرت حولي وجدت اشخاص من كل الفئات العمرية. وبينما يقدم المنظمون الطعام كنت الاحظ تهافت الوجوه لترى ما بداخل الصحون البلاستيكية كانت رائحة الطعام تفوح. ولكني لا اعلم هل سأستطيع أن اكل من هذا الطعام وبعدها وضع امامي صحن بلاستيكي كبير فيه صدر دجاجة مشوي على الفحم مع صحن صغير بطاطس مطبوخة وأرز بالشعيرية وسلطة خضراء وصحن شوربة صغير وكوب بلاستيك من التمر و السوييا. شعرت أن الاكل مطبوخ منزلياً، كانت الرائحة التي تفوح منه مثل رائحة طعام امي.

اخذت قطعة من صدر الدجاجة لاجدها بيضاء ونظيفة وبها خلطة من البصل
والليمون والبهارات وبعدها اخذت ملعقة من البطاطس المغمورة بالصلصلة
الحمراء لاضعها على الارز كان شهياً جداً وساخن.

(الله) هكذا قال شخص بالخمسينات من عمره عندما ذاق الطعام لأول مرة والرضا
والشكر على وجهه.

كان كل شيء مرتب ونظيف حتى مفرش الطاولة البلاستيكي كان ممسوحاً بمعطر،
وما جعلني أن اشعر بالطمأنينة والخصوصية أن كل الاكواب والصحون لاستعمال
الفرد مرة واحدة فقط. وقعت عيني بعدها على رجل يقول أن الشوربة رائعة وهو
يرتشف اخر رشفة منها لترد سيده وهي تضع كوب الشوربة الخاص بها امامه
وتقول أنها لا تحبها على الاطلاق ولا تشربها. شعرت أنها قالت ذلك عن قصد كأنها
تريد أن تعطيه له لأنه يحبها.

بعدها وضع امامنا صحن من الحلويات المختلفة (كنافة، بسبوسة، جلاش، قطايف)

وجدت طفلاً صغير يتلهف لينظر في الصحن ماذا يوجد به ليجد صحن من الحلويات
امامه وينادي امه

امي انظري بسبوسة حينها كنت انتظر ليضع امامي صحنى لآخذ قطعة البسبوسة
واضعها امام الطفل مثلما فعلت السيدة بطبق الشوربة، فاخذت قطعة قطايف ممزوجة
بالشربات واعطيت للولد باقى الطبق ليمد يده اول شيء على البسبوسة وهو يبتسم
ويأكلها.

وبعدها يتنهى رجل بجواري (ماشاء الله ، ما اكرمهم)

ونظر إلي قائلاً:

الاكل لذيق جداً هنا

ردت عليه مسرعاً: نعم جداً

اخبرني أنه اتى من المنيا لعمله هنا وإنما اول مرة يأكل بمائدة رحمن قلت له أنني
نفس الامر ولم اتوقع أن تكون جيدة بهذا الشكل.

تسامرنا الحديث حتى اذان العشاء وشكرنا المنظمين على المائدة وعزمت أن اشارك
بالتبرع معهم طوال شهر رمضان.

اليوم الثامن للتحدي

دعاء سيد

ما أجمل أيامة، والشعور بالسلام الذي يسري بداخلك، يجعلك في كثير من الأحيان تشعر بالقشعريرة، وما أجمل تلك الحظات التي تقضيها وأنت ترتل آيات القرآن الكريم، فتجد كل آية منها ما تربتُ علي قلبك، وكأنها رسائل سماوية مبعوثة من الرحمن في وقتها، يؤنسُك نداؤة "فإني قريب " ، تجد أبواب الدنيا أغلقة أمام عينيك، فتسقط عينك علي قولة " وجنة عرضها السموات والأرض أُعدت للمتقين " فإن أهلكت روعي أفروا من العالم إليه؛ إلي ذاك الركن الهادي الذي أشعر فيه بالسكينة، وبمجرد أن أضع قدمي أشعر كأن منادياً بداخلي يقول: هنا باب الله، هنا تشعر أن ما بقلبك أكبر مما بيدك، هنا حيث ينظر إليك بعين الرحمة، لأنك تعرف أن عنده تبدأ، وتنتهي الأسباب، تستسلم إليه، مفوض كل أمورك إليه .

أتمني أن يدوم ذلك الشعور بالسلام، كأنك تصالحة مع العالم للأبد، ونسيت كل الإنكسارات، والضعف، والخيبات، والكرهة، وطفى بداخل رواحك الصفاء، كأنها تُرْفَر في أعالي السماء، تتلذذ، وتتجرع اللحظات الروحانية، لا تهتم بالماضي، المستقبل، أو الحاضرة، فقط تعيش اللحظة وتستنشق نفسك ببطئ وتتمني أن يدوم ذاك الشعور للأبد، كأنك لتوك حبيب.

#تحدي_اليوم_الثامن

طاهرة مدحت

#تحدي-اليوم-الثامن

أدعى عبد العزيز محمد كامل مقيم بصعيد مصر رغبت في تدوين ذكرياتي خوفا من أن تخذعني الذاكرة مع مرور الأعوام، اليوم هو الحادي عشر من أبريل سنة ألف وتسعمائة وخمسة وستين الموافق العاشر من رمضان أحب الشهور إلى قلبي هدوء ف الدار، صغار أخواتي يهربون من جهد الصيام إلى النوم أما أنا في يكون ف انتظاري مراجعة ما حفظت من القرآن ف الكتاب وبعد ذلك مراجعة دروس المدرسة الابتدائية، ولدت في بيت بسيط يشبه أغلب البيوت في ذلك الوقت مبنى من الطوب اللبن ومكون من دوريين غرف للنوم فوق و أسفل مجلس ومطبخ ودورة مياه أمي سيدة منزل بسيطة ولكنها طاهية ممتازة لم تنل قدرا من التعليم وأبي فلاحا مخضر ما يعرف قيمة ما يملك ويعلمنا المحافظة والاقتصاد على ما لدينا، في رمضان يبدأ يومي من صلاة الفجر استيقظ أصلي وارتندي عباةتي وأراجع مع حفظت من كتاب الله حتى الثامنة. اذهب إلى المدرسة سيرا وأعود بعد أذان الظهر أصلي وأخذ قيلولة حتى أذان العصر أصليه بالمسجد وأتلو على شيخى

العزیز ما حفظت وبعد الانتهاء أجلس أمام الترتة أذاكر حتى تغرب الشمس أذهب للدار لتغیري ملابسی وتشغیل الرادیو لسماع مدفع الإفطار اجلس على المصطبة الداخلية للدار بينما تحضر أخواتی وأمی طبیلة الإفطار الیوم لدینا وجبة إفطار غنية بطة وشوربتها وطاجن بامية و رز فلاحی أكثر ما أحبه رائحة الخبز الذی تصنعه أمی، أخذ موضعی على طبلیة الطعام بجانب أبی وبجانب قیل المیاه العذبة فی هذه اللحظة أنا راضی على ما لدى من بیت طیب وأب وأم صالحان ویبقی السؤال هل سیدوم حالی فی الأعوام القادمة؟

خدیجة قناوی

#الیوم_الثامن

توقفت دموعي عندما سمعت هذه الاية وأنا ممدة على فراشي {والقيت عليك محبة مني} بسورة طه.

وشعرت أن الاية لمستني من الداخل كأنها تحدثني أنا بالتحديد.

ها أنا، بعد شهر من العزلة في غرفتي، نظرت إلى المرأة لأجد ملامحي تغيرت كلياً الاصرار يملؤ وجهي والسواد يحاوط عيناى. اختفت ابتسامتي واصبحت ارى فقط أنني منكسرة. الاكتئاب دخل لحياتي عندما دخل خطيبي لحياتي اقصد من كان خطيباً لي، كان اسوء شخص عرفته، ينتقذني منذ أن عرفني طريقة مشيتي، ضحتي، ملابسى، ووزنى وأنا كل ما احاول أن افعله أن اجعل من نفسى شخصاً آخر كي افوز بحبه.

{والقيت عليك محبة مني} الطمأنينة غمرتني عندما سمعتها شعرت أنني لا احتاج لحبه ولا لحب أي شخص، فكرت ماذا لو القى الله محبته على واحداً منا كما القاها على سيدنا موسى. القى الله محبته عليه فنجاه من قوم فرعون بعدما قتل نفساً منهم بغير قصد، وخرج من بلده وحيداً فرزقه الله عائلة جديدة بمنزل وعمل، أحبه الله فجعل اخوه هارون نبياً مثلما اراد كي يعينه على الدعوة، احبه الله فضرب له طريقاً يابس في البحر، احبه الله فقال له { لا تخف إنك أنت الاعلى} ٦٨ طه

احبه الله، فكلمه {وكلم الله موسى تكليماً} ١٦٣ النساء.

فماذا لو احبني الله!؟

طاهرة مدحت

#تحدى-الیوم-الثامن

مما لا شك فيه أن كتاب الله يريح القلب ويمد العقل بالبصيرة ، وإن لكل منا سورة أقرب إلى قلبه لسبب خفي وأنا أحب سورة لقلبي تلك التي تقع في ترتيب المصحف الشريف برقم الخمسة والخمسين وعدد آياتها سبع وثمانون (الرحمن) أول كلمة تبدأ بها اسم من أسماء الله الحسنى الرحمن وسعت رحمته المؤمنين والكفار كلما أقرأ آيات هذه السورة أشعر بسكينة لا أجدها في أي شيء آخر تتحدث الآيات عن نعم الله علينا ورحمته بنا وإظهار منهاج هذا الدين وهو القرآن كتاب لا يضل من يعمل به ويفهم معانيه، أجد راحة عقلي في هذه السورة وأتمنى لكم أن تجدوا أنفسكم في قراءة وتدبر آيات الله...

اليوم التاسع للتحدي

خديجة قناوي

#اليوم_التاسع

إن أكثر عادة تشعرني برمضان هي وقت الافطار مع الاهل من الممكن أن لا نرى بعضنا على المائدة لأسبابيع أو شهور فكل واحدا منا منهك في داومته بالجامعة والعمل. ويأتي رمضان فتجتمع العائلة بدفيء وحب مرة اخرى. أمي وهي تحاول أن تنتهي من إعداد الطعام قبل اذا ان المغرب وأختي المسئولة عن عمل السلطة وأنا ارتب المائدة واضع الاواني والصحون واحضر زجاجات المياه والعصائر. عندما يقترب رمضان على الانتهاء احزن لأنني سأشتاق لهذا الشعور (دفيء العائلة)

طاهرة مدحت

#تحدي-اليوم-التاسع

بعد وفاة أبي كلاً منا اختلف موعد طعامه أخي يذهب لعمله، أختي تنشغل بمواعيد دروسها وأمى تأكل مبكراً بحكم عملها المدرسي، شهور لم نجلس على مائدة غداء معاً وبعد إنتظار شهور جاء الشهر الكريم تجمعا بفضلته على مائدة السحور والأفطار. كدت أن أنسى بهجة التجمع العائلي على طعام واحد و قريباً سوف تأتي علينا أيام صنع كعك العيد لا أدري هل أمى سوف تصنع لنا كعك هذا العام ام لا؟! ولكني احب رائحة الكعك المنزلي يكون مذاقه اول يوم العيد مع كوباً من الشاي مذاقاً يشعرني إنني في يوم مميزاً حقاً .
أتمنى ان يمر علينا رمضان بخير وسلام ويأتي علينا العيد برفقة كوباً من الشاي و صحن ممتلي بانواع الكعك المختلفة.

دعاء سيد

زارتني صديقتي مريم اليوم لتقيم عندي يومين حتي يعود أهلها من السفر، لأنها تمرض من السفر كثيراً، سعدتُ جداً لوجدها معي، هذه أول مرة أعيش رمضان بوجود صديقتي المقربة، كانوا أجمل يومين علي الإطلاق، فقد أستمتعنا بوقتتنا؛ كان نصلي معاً، ومنتسابق في في قراءة القرآن الكريم، ونعد الطعام معاً، وكل واحدة منا تجهز أكله علي نوقها، وفي المساء بعد الصلاة، نعتني ببشرتنا، نضع المكسات الطبيعية، ونلتقط صور لنا كثيراً، ونمارس الرياضة في الساعة العاشرة مساءً، وكانت مريم كسولة لا تحب الرياضة، فكنا نضحك حتي توجعنا بطوننا من الضحك علي حركاتها البهلوانية، فعندما كانت تتعب كانت تنام علي الأرض وتشدني حتي أتوقف، وتقول بصوت متعب أريد الماء، افتحي الشباك ساموت، وبعد لحظات أجدها

فاقت وتقوم من مكانها، وتقول دعيني أجرب مرة أخرى، كما كان نتشاجر علي الملابس، هي تريد أن ترتدي الفستان، وأنا أريد أن ارتديه أيضاً، فنقول لي ارتدي الحبيبا هي أحسن عليكي، وبعدها تأخذ الفستان وتسرع علي الحمام لترتديه، وأنا أركض خلفها لأخذه، ولكن هيهات منها فقد أغلقت الباب بإحكام، خرجنا لنتمشي معاً، وتحدثنا عن كل أيامنا الجميل، وقلت لها كم أنا سعيده بوجودها وأتمني أن تقضي مع الشهر كله، وليس يومين فقط، ولكنها رفضت ذلك، لأنها أشتاق لواليها، ووعدتني أن تعود مرة أخرى، وتقضي مع أيام أكثر.

#يوميات_سمية

#تحدي_اليوم_التاسع

خديجة قناوي

#اليوم_التاسع

إنه أول رمضان لا اصوم فيه بسبب مرضي، اقرأ القرآن واصلي القيام ولكن نعمة الصيام كانت تشعرني بشيء آخر أعلم أنه ليس على المريض حرج ولكن شعوراً بالنقص يملؤني. اشتاق للانتظار لحين اذان المغرب والدعاء قبل أن اشرب الماء. على كل حال احمد الله أنه بلغني رمضان واتمنى لو كان بمقدوري أن اصوم فأني اشعر بلوعة المشتاق. اتيت يا رمضان ووجدتني لست أنا ككل عام. ادعو الله أن انال الصيام العام القادم.

أنني اشعر بأن كل شيء مختلف قرأتني للقرآن وأنا صائم ليست كقرأتي وأنا مفطر حتى صلاة التراويح لا اشعر بها كما كنت اقوم بها بعد امتلاء معدتي بعد صيام يوم طويل. وأنا ادعو كنت اتلهف بالدعاء ولكن الان ادعو ولكن الدعوات ممزوجة بالشجن.

طاهرة مدحت

#تحدي-الكتابة-اليوم_التاسع

حاج يقطن بجوار منزلي جار عزيز، في مجلسه منفعة وفي عدم لقائه شوق لوجهه البشوش يسمى الحاج محمود، أثرت عليه السنوات وأخذت من صحته فأصبح لا يقدر على الصيام ولا يقبل إقناع أولاده بأنه معه عذراً للإفطار بسبب حالته الصحية لأنه يشعر بالخجل من أن يكون المفطر الوحيد ببيته أو يتساوى مع احفاده الصغار في الإفطار.

لم يفلحوا أولاده معه بالاقناع دعوني بصفتي عزيز عليه ويحبني وجاراً له، دخلت منزله وسبحان من أودع في ذلك المنزل من سكينه ورائحة مريحة، منزل مكون من أربعة أدوار يعيش هو في الشقة الارضية المكونة من حجرتين وصالة اختار

الحجرة القريبة من دورة المياه لتكون حجرتة ، أدخلني ابنه الأكبر الغرفة الثانية المخصصة لصلاته وجلوسه غرفة بسيطة بها قعدة عربية على الارض وامامي سجادة صلاة ومصحفا مثبتا على قاعدة من الخشب جلست وجاء العم محمود وهو يتكأ على ابنه، رحب بي بوجهه البشوش وأمسك بيدي وأجلسني بقربه سألتني عن حالي وعن صحتي وعن اولادى وبعد ان اطمأن على سكت قليلاً فبدأت معه بالحديث وقولت "هل لى لديك مقداراً من الحب؟" أجاب وقال بالطبع تعلم جيداً انى أحبك مثل اولادى قولت والله يعلم مقامك فى قلبى يا عم محمود ، دعانى أولادك لاقناعك بأمر صيام رمضان نحن نعلم بحالتك الصحية وانك ملتزم بجرعات من الأدوية وأنت تعلم جيداً ان لك رخصة من الله ان تفطر ، فأجاب أن إفطار رمضان ثقيل عليه يشعره بالحر ج ويقبل من شعوره بخصوصية الشهر بعد المناقشة والاقناع وفقنى الله لاقنعه بالافطار على أن كل يوم يخرج وجبة طعام لمسكين وعندما تتحسن حالته يصوم أياماً أخرى .،كم أن قلبه معلق بربه وبصيام الشهر.

اليوم العاشر للتحدي

#تحدي_الكتابة_الرمضانية_اليوم_العاشر

ريهام عبدالعزيز السيد

هرولت خارجة من المنزل وعبرت الشارع متجهة نحو محطة الحافلات سرت وانا
اطوي الأرض بقدماي راجية من الله ان أجد الحافلة التي تقلني الي الجامعة
لألحق بالمحاضرة الأولى وبعد أن وصلت رأيت سائق الحافلة يدير ذلك القرص
الدائري الذي أمامه ويطلق صافرات إنذار للمارة إذانا بتحريك الحافلة صعدت
بسرعة الي الحافلة قبل أن تتحرك وجلست على احد الكراسي متنهدة تنهيدة ارتياح
لتحقيق انتصار بالجولة الأولى في يومي كان الجو حارا وتسلفت أشعة الشمس
وحرارتها إلي رغم ان النافذة مغلقة كانت الحافلة شبه مزدحمة فلا مجال لتغيير
مكاني وكنت صائمة فلم أقوى على التفكير في حلول بديلة في وسط كل هذا تحسست
اذناي صوت ملائكي جميل ما أن سمعته حتى بدأ يتردد صداه بداخلي شعرت
بالارتياح والطمأنينة شعرت بهذا الصوت يربط على قلبي من الداخل صوت أنسني
وانتقل بروحي من صخب الحياة الي مكان آخر أجمل وأكثر هدوءا
بدأت نسمات الهواء تهل وتمر خلال الركاب بخفة وانسيابية، وهبطت السكينة على
الجميع فالأصوات خُفضت والتوتر والتأفف والطاقة السلبية التي كانت بالحافلة نتيجة
الازدحام المروري المعتاد بدأت تتلاشى.

كان هذا الصوت المؤثر صادر من ذلك الجهاز الصغير الموجود في مقدمة الحافلة
بجانب يد السائق الذي ضغط على بعض ازراره لاختيار إذاعة القرآن الكريم فألقي
لمسامعنا ذلك الصوت الساحر الذي يتلو آيات الذكر الحكيم كان هذا الصوت الذي
احاطنا بهالة من السكون والطمأنينة هو صوت الشيخ محمد صديق المنشاوي رحمه
الله.

طاهرة مدحت

#اليوم-العاشر-للتحدى

روى لي جدى على رحمة الله عليه ما حدث معه خلال مشاركته في حرب أكتوبر،
وهذا ما جرىء على لسانه. حرب أكتوبر لما تبدأ فعليا في سنة ٧٣، بل بدأ
التخطيط لها من يوم ٥ يونيو ١٩٦٧ يوم الهزيمة والانكسار والتحسر على ما ذقنه
من احتلال غشيم يحب أن يأكل أوطاننا العربية هزيمة ساحقة أذاقها الجيش

المصري انكسارا شعبيا وشعورا بالخيانة والضعف تحملنا سنوات عجاف، بعد وفاة عبد الناصر تأملنا أن نحارب مرة ثانية برغم من عدم وجود أي مؤشر على أرض الواقع يدل أن مصر تخطط لحرب لاستيراد سيناء وإن لديها من الأساس جهزيه لفكرة الحرب ومع ذلك قررت التطوع بالجيش المصري رغبة لإرضاء نفسي بمشاركتي فيما هو قادم أيا ما كان، كانت وحدتي في مدينة الإسكندرية كنا نتدرب على التصويب والقتال وكيفية قيادة الدبابات وبناء الجسور بدقة وسرعة كنت تحت قيادة رجل جيش صارم يتميز بدقته وعدله كنت برتبة ملازم كنا نتدرب بشكل يومي نتساءل فيما بينا هل فعلا سنحارب؟ هل هذا الحلم سيتحقق؟ ويسترد بالقوة ما أخذ منا بالصدر وجاءت البشائر مع بداية الشهر الكريم بدأنا التدريب على مدار ساعات اليوم بشكل متخف لا يدع الشك في قلوب أحد إننا نتجهز لحرب، قادتنا لم يبلغونا بأي حرب، كانت كلمة واحدة تداول في المعسكر مصر تستعد وأنتم مصر اجتماعا بنا القائد وأخبرنا بأننا سوف ندخل معركة حياة أو موت سمعت هذه الكلمات وشعرت بشيء في قلبي يخبرني أن النصر قادم وفي يوم العاشر من رمضان الموافق السادس من أكتوبر وفي تمام الساعة الثانية ظهرا بدأت وحدتي بالتحرك وكانت مهمتنا تكمن في بناء الجسور وعبور قناة السويس ونقل المعدات الحربية كنا صائمين الشمس خلف ظهري والطاقة تغمر جسمي شعوري أنه يوم رد الكرامة ورجوع الارض نجحت مجموعتي في مهمتها ورأيت علم مصر يرفرف عاليا استمرت أيام الحرب حتى يوم الثامن والعشرين من أكتوبر ولكننا كنا صامدين يقذف الله في قلوبنا الثبات ويمدنا بجنود من عنده انتصار أكتوبر أحيانا في قلوب الامة العربية شعور القومية ردت إلينا سيناء وردت لسوريا أرضها المحتلة وقف العرب في صف واحد لمساعدة مصر وسوريا في هذه الحرب إن خير ما فعلته في حياتي هو مشاركتي في هذا الانتصار

خديجة قناوي

#تحدي_اليوم_العاشر

مضى تسع واربعون عاماً على النصر، لا أعلم لماذا اكتب هذا الآن، لم ابج لأحد من قبل عما حدث معنا، لم اريد أن اظلل صورة النصر في اعينهم نعم لقد فزنا ولكن مسكت بضعفي ووضعته في شنطتي مع شطيرة اللحم التي سأتناولها في الافطار لعلى لي نصيباً فيها.

كان الجميع عليه التظاهر بالقوة أو ربما كانوا جميعاً هكذا، ولكنني أنا (علي) المحب للرسم والموسيقى الذي يذوب مع صوت العصافير كيف لي أن أكون قوياً لقد كنت شاباً رقيقاً للغاية حتى أن كل العائلة كانت تمدحني لهدوئي ورقة قلبي، أريد أن احارب وادافع عن بلدي بالطبع ولكن أنا من داخلي ارفض الحرب، اكرهها، كان بإمكانني أن اساعد بأي طريقة اخرى حتى اعمل كمرضى لاسعاف الجرحى ولكن أن امسك سلاح؟ كم سيكون هذا صعب برغم التدريبات والاستعدادات التي تخطيتها

ولكن كان هناك هذا الصوت الداخلي المخفي الذي لم يسمعه أحد حتى أنا كنت استغشى ثيابي لكي ارتاح منه.

ركبت الطائرة صباح اليوم وكانت كل خلية تنطق بكلمة واحدة (يارب) شعرت أنني سلمت روعي لله مثل الطائرة في السماء ، كدنا نقرب من سينا حتى وصلنا لنرى دباباة العدو فقمنا برمي قذيفة عليها وتم تفجيرها هنا كدت أن ارقص فرحاً. نسيت الخوف والحزن. وبعدها ببضع كيلو مترات وجدنا معسكر قمنا بتفجيره ايضاً كنا نقذفهم وصوت ضحكاتنا وصياحنا لا يتوقف حتى فجأه لا نعلم ماذا حدث وكأن شيء ما اصاب محرك الطائرة كانت الطائرة تهبط بنا حتى ظننا أننا انتهينا ولحسن حظنا كانت تقرب من البحر ف قفدنا نحن الثلاثة إليه. حتى لم يكن هناك وقت لاخذ ستره النجاة وعندما قفدت ارتحت لأنني نجيت من الطائرة ،وبعدما لمس جسدي البحر انغمست فيه دخلت لأعماقه. نسيت نفسي ونسيت الحرب شعرت أن الوقت يمضي بطيئاً ولم اخرج على السطح افكر وأنا عيناى مفتوحتين هل سأموت هنا في البحر ولا أحد يعلم عني شيء هل انتهت الحرب هنا أم انا من انتهيت. وتمنيت لو أن جندي إسرائيلي كان اصابني برصاصة لتكون أهون عليا من أن يبتلعني البحر بدون صوت.

وفجأة وجدت نفسي على سطح البحر لم اصدق أنني خرجت مرة أخرى ولكن ف الحرب لن تستطيع أن تفرح في أول وثاني مرة تنجو فيها سوف تنتظر النجاة للمرة الثالثة واكثر.

التفت حولي لأجد فقط الجندي الآخر ولم نعثر على قائد الطائرة.

وأنا انتظر أن تلمس قدماي الارض افكر ماذا سنفعل بعدها، لم يعد معنا سلاح ولا أي وسيلة اتصال. حاولنا التخفي حتى عثرت علينا عائلة بدوية هي كانت طوق النجاة.

دعاء سيد

اليوم ذكرى حرب العاشر من رمضان 1393 هجريًا، 6 أكتوبر 1973 ميلاديًا، كان خالي عصام مشتركاً فيها، فقد أصيب في الحرب، وبترت قدمه، وبعد عشر سنوات توفى، كنت صغيرة حينها، لا أذكر تفاصيل وجهة حتي، ولكني أحب أن أسمع عنه كثيراً من أمي، فهي كانت تحبة حباً جمًا، لما لا فهو رفيق روحها، أتسأل كيف كان وهو في أرض المعركة، وهو صائم، ويذكر الله خلال النصر، تخيلي معي يا مذكرتي العزيزة؛ الجندي عصام يقف الآن بين بقية الجنود في الساعة الثانية ظهرًا، ويعبر خط القناة، وتبدأ موجات الجيش تعبر بشكل منظم ومحكم، وكان الجندي عصام في قسم المشاة، الآن الشمس موجة نحوه صوبة تمامًا، رائحة الرمل، والخوف علي الأرضه، والشجاعة ، والصرخات، والإستغاثة، والجوع، والعطش كل ذلك محيط به، وكان صديق معي قد مرض، ورفض أن يفطر، وبسبب الحرارة

الشديدة، وقلة الطعام، توفي صديقي عمي أثناء الحرب، هو عدد كبير من جنود المشاة أيضاً، كان موتة فاجعة علي عمي، ولكنه فرح لذلك الشرف العظيم الذي رزقه الله إلي صديقة بأنه مات وهو يدافع عن أرضة وحققة المسلوب وهو في أيام مباركة يتم شعائرها، لم يكن لدية الوقت لبكاء، ولكنة زرف الدموع، وأثناء الحرب أصيب نتيجة لتأثرة بقنبلة قريبة منه وهو يجري قطعت قدمة وهو لا يشعر، وبعدها تمكن زملائة من حملة ووضعوه في مكان أمن، وقطع زميلة قطعة قماش ليلفها علي قدمة، لوقف النزيف، وبالرغم كل هذا الإلم وبعد طول أنتظار رفع صوت النصر في أسترداد الأرض، والحق المسلوب من البلاد، عاد حق كل مواطن، بتحطيم أسطورة الجيش الإسرائيلي الذي لا يقهر، ولكنة قهر الآن علي يد أبناء الجيش المصري..
دائماً يردد عصام فداكي أنا يا وطني.

#يوميات_سمية

#تحدي_اليوم_العاشر

اليوم الحادي عشر للتحدي

#تحدي_الكتابة_الرمضانية_الحادي_عشر

ريهام عبدالعزيز السيد

انتهى العام الدراسي لتبدأ الاجازة الصيفية وتم حجز تذاكر الطيران لأقضي انا واسرتي إجازتنا و ما تبقى من ايام الشهر الفضيل بين الاهل والاحباب.

استيقظنا في الصباح الباكر لنحزم الحقائب ارتديت ملابس جديدة وذهبنا الي المطار الذي يجتمع به الكثير من البشر لكل منهم قصة فما بين مودع سيبدأ رحلة اشتياق وعائد ينتظر لحظة اللقاء، امضيت الوقت انا واخي ونحن نراقب الطائرات التي خارج صالة الانتظار من خلال البوابات الزجاجية الشفافة، بعد ذلك صعدنا إلي الطائرة وبعد أن اتخذ الجميع مقاعده وربطوا الأحزمة بدأت عجلات الطائرة تجري على أرض المدرج كأنما تجري على لوح من الجليد يزيد سرعتها وانزلاقها لتقلع الطائرة وتبدأ التحليق في الهواء بكل انسيابية ثم استمرت تعلق وتعلو حتى أصبحنا فوق السحاب الذي يبدو مثل القطن او حلوى غزل البنات وكانت السماء صافية للغاية وبدت السحب النقية في وسط السماء الزرقاء كالزبد بين أمواج البحر المتلاطمة استمر تحليق الطائرة في السماء قرابة الساعة كانت فيها نسبة السعادة والفرح والحماس في قلبي تزداد لتفوق نسبة الضغط الجوي الذي يزداد كلما ارتفعنا اكثر مما يحدث ألم وطنين في الاذنين بعد لحظات بدأنا نهبط تدريجيا وبدأت أشعة شمس ام الدنيا تنفذ عبر نوافذ الطائرة لترحب بوصولنا بعد هبوط الطائرة واستلام الحقائب نستقل سيارة للمنزل ولا ترف أعيننا عن مراقبة الشوارع والمباني التي تمر بهم السيارة في طريقها نصل المنزل فاخرج انا واخي العابنا التي تركناها ونحتضنها نفتح الغرف والادراج ونطوف بالمنزل كأنما نخبره بقدمنا بعدها مباشرة نذهب لبيت الجد والجدة حيث اجتماع العائلة فتكتمل سعادتنا ويتبدد الاشتياق ليشع فرح اللقاء تتبادل السلام وأطراف الحديث أثناء تجهيز مائدة الإفطار ليعلو صوت الأذان الله اكبر.. الله اكبر فنندوق أطيب الطعام الذي اعد بالمحبة وتكمن حلاوته في اجتماع العائلة ولقاء الأحبة..

خديجة قناوي

#اليوم_الحادي_عشر

كنت ف الصف الثاني الاعدادي ارتديت بلوزة كحلية وبنطال جينز قصير من عند الكعبيين. لملمت شعري البني ذو الخصلات الذهبية برباط الشعر الصغير ووضعت مشبك عل خصلات شعري من الامام وارتديت الصندل. كان متبقي على اذان المغرب قرابة الساعة استقليت أنا وعائلتي سيارة أجرة وذهبنا إلى المنتزه لتناول إفطارنا فيها قد قامت عمتي بعزومتنا في هذا اليوم مع جدي وعمي وعمتي الأخرى.

عندما اقترب موعد الاذان قمنا بالدخول للصلاة المخصصة للتناول الطعام.

قمنا بتجهيز الطاولة بوضع زجاجات المياه والاكواب والمشروبات لكل شخص مشروب امامه وبعدها ذهبنا لغسل ايدينا أنا واخوتي وبنات عمتي الاربعة.

وقامت عمتي وأمي بتوزيع الطعام كانت وجبتي عبارة عن طبق من الفل فيه شريحة من صدر الدجاج المقرمش مع معكرونة صغيرة بالصلصة الحمراء وشريحة لحم بقري على الفحم وطبق صغير من السلطة الخضراء وطبق من الطحينة.

فتحت عمتي زجاجات المشروبات والعصائر اخبرتها أنني أريد كوكاكولا فوضعت لي في كوبي البلاستيكي قمنا بتناول الافطار ولكن تركت قطعة اللحم كماهي لأنني لا أكل اللحم الاحمر.

انهينا الفطور وذهبنا لصلاة المغرب بالمسجد وبعدها ذهبنا أنا واخوتي وبنات عمتي إلى ملعب لكرة القدم لقد كان مغلقاً ولا يوجد أحد هناك وكنا نريد أن نلعب الكرة وجدنا ولد من عمرنا معه كرة ف اقترح علينا أنا نلعب سوياً.

بعد التفكير لبضع ثوان خططنا للقفز حتى العبور للملعب مثل اللصوص. برغم أنه فعل غير اخلاقي ولكن اتذكر المشهد ونحن نقفز ونمسك بأيدي بعض ونضحك لعبنا الكرة حتى وقت العشاء. ورجعنا لتمضية باقي السهرة بالجلوس مع العائلة.

مضى عامين دون عزائم على الافطار شعرت بأن هناك شيء مختلف وناقص إن التجمعات العائلية وزيارة الاقرباء والاصدقاء هي التي تشعرنا بالنكهة المختلفة بالمودة والحب.

دعاء سيد

اليوم أستيقظ باكراً لأرتب البيت، ونعد الطعام، لأن أعمامي وأبنائهم، وزجاتهم كلهم أبي دعاهم للإفطار معانا، أختر أنا وأمي أصناف الطعام كنا في حيرة من أمرنا، ولكن في النهاية قررت أمي أن تعد المحشي بأنوعه؛ الكرنب، والكوسة، والبنتنجان،

وورق العنب الذي أحبه كثيرًا، ورقاق بالحمة المفرومة، وأيضًا اختارت الفراخ المشويه، والشربة، وكثير من الأصناف طهونها اليوم، والسلطات، والمقبلات، والمشروبات، أتت زوجات أعمامي عصرًا ليساعدونا في أعداد الطعام، كان المطبخ مزدحم بالنساء اليوم؛ أنه اليوم العالمي بالنسبة لعائلتنا لأننا دائمًا ما نجتمع في هذا اليوم، ومرحت كثيرًا مع بناتهن، بالرغم من أننا لا نتحدث كثيرًا ولكني عندما أراهم، كأني كنت معهم البارحة نتكلم بلا تكلف، وبأريحة، أحبهم وأحب وجدوهم، وتجمعنا، ونحن علي الأفاطار، والضحك، والنكات، تمننت لو دام هذا اليوم أكثر، وبعد أن أنهينا من الطعام نظفت أنا، وبننت خالي رانا الأطباق، وبعدها جلسنا كلنا نتناول الحلو، وكان أصناف مختلفة؛ فقد أعدت أنا الجلاش بالموز، وأعدت زوجة عمي البسبوسة؛ لأن عمي يحبها كثيرًا، وزوجة عمي الأكبر أعدت الكونافة بالفشطة، لأنني أحبها أعددتها خصيصًا لي، وبعدها رفع أذان العشاء، وذهب الرجال للصلاة في المسجد، أما نحن النساء، فقد صلت بنا زوجة عمي الأكبر لأنها الأكثر حفظًا للقرآن الكريم، وبعدها اجتمعنا مرة أخرى، وودعناهم، ودعانا عمي للأفاطار عنده في الأسبوع المقبل، كان يوم جميل ورائع، ملئ بالدفيء العائلي الذي فقدناه في العام الماضي بسبب كورونا، أتمني إلا يعود ذاك الشعور مرة أخرى.

#يوميا_سمية

#تحدي_اليوم_الحادي_عشر

اليوم الثاني عشر للتحدي

#تحدي_الكتابة_الرمضانية_الثاني_عشر

ريهام عبدالعزيز السيد

عندما تغيب الشمس لتشرق في مكان آخر ويتشع نصف الأرض باللون الاسود والظلام القاحل ويضئ القمر كامل الاستدارة في وسط السماء الصافية فيبدو كحبة اللؤلؤ البراقة، ويحل السكون وتطفأ الاضواء ويحط النعاس على أعين الجميع فمنهم من ينام على الأرصفة ومنهم من ينام على الحصير واخر ينام على السرير وواحد ينام على ريش النعام، ولكن في النهاية الجميع نائم إلا مجموعة مصطفىة تظل مستيقظة بإرادتها لأنها على موعد مع أعظم الملوك إنه الواحد القهار.

تنام أعين الجميع إلا أعين عباد الرحمن الذين يبيتون لربهم سجدا وقياماً فقلوبهم وارواحهم تلتمس تلك اللحظات من الهدوء والسكينة تلك اللحظات التي يتحرر فيها الإنسان من كل قيوده فينزع عنه قناع القوة والتماسك لتخور قواه ويعيش كامل ضعفه بين يدي الرحمن فتنفجر دموعه التي حبسها داخله واخفتها عيونه هذه اللحظات الصادقة البعيدة عن الرياء والنفاق لا يعرف حلاوتها الا من جربها هي لحظات تغني عن المئات من جلسات العلاج النفسي والاسترخاء.

هكذا يكون شعوري في صلاة التهجد حيث ادعو الله بكل ما اتمنى وكل ما اريد فلا يوجد كلمة صعب او مستحيل بل ايمان تام بأن ربي قريب يجيب الدعاء فهو القادر وحده على تغيير كل شئ وإحداث المعجزات

(إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ)

عن جابر – رضي الله عنه – أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال : «إِنَّ مِنَ اللَّيْلِ سَاعَةً لَا يوافقها عبد مسلم يسأل الله خيراً إلا أعطاه إياه، وذلك كل ليلة»

قيام الليل هو أن تذهب محملاً بالثقال التي احنت ظهرك فتعود منشرح الصدر مجبور القلب وقد وضعت عنك حمولتك التي تأرقك.

خديجة قناوي

#اليوم الثاني عشر

وأنا اجلس امام التلفاز بجوار عائلتي بعد أن انتهينا من الفطور وصوت الموسيقى والاغاني والاعلانات لا تكف عن الضجيج، وصوت العائلة المرتفع بارحاء المنزل، واتصالات الاصدقاء للخروج وقضاء بعض الوقت. توجهت إلى غرفتي واغلقت الباب، قمت بفتح النافذة واكتفيت بضوء القمر.

لم يكن هناك سوا صوت الصمت من حولي، سرحت بخيالي وتمنيت كم سيكون رائع لو أنني اقضي رمضان بمكان ما بعيد عن ضجيج العالم، مكاناً استشعر فيه روحانية رمضان فأجد نفسي في قرية صغيرة بمنزلاً صغيراً على سفح الجبل وباب منزلي يطل على البحر اعيش هناك في عالم اخر طوال شهر رمضان. اتعبد حق العبادة واستشعر كل شيء في هدوء وصبر وتآني.

منزلي الصغير الخشبي مكون من غرفة واحدة يتوسطها سجادة الصلاة الايرانية قديمة الطراز وجوار الحائط طاولة من الرخام عليها مزهرية ورورد، وبجانب المزهرية مصحفى وعليه سبحة. الغرفة تملؤها رائحة البخور العربي والمسك. افتح الباب فتكون السماء والنجوم رفقائي في الرحلة ليلاً عند الدعاء والإستغفار. بعد الفطور ارتدي جلبابي الطويل بلون شروق الشمس واذهب إلى المسجد لأصلي التراويح وبعد الانتهاء اتجول بشوارع القرية والطريق كله مُبلط ومضاء باللون الاصفر الخافت المريح للنظر. وعلى جانبي الطريق دكاكين صغيرة ابوابها من الزجاج والخشب ويبيع فيها كل شيء يخص رمضان مثل:- السبح، جلابيب، عطور، سجاجيد صلاة، ياميش، كنافه وقطايف، عصائر. اتسوق قليلاً فاشترى كل ما راقت له عيني واروي عطش اليوم بكوب من عصير التوت الازرق المثلج. وبعدها اذهب (لبيت الذكر) وهو مكان بطابقين له باب كبير بداخله غرف عديدة كل غرفة فيها اشخاص منهم من ينشد ومنهم من يذكر الله ومنهم من يحكي دروساً ومواعظ. فاجلس كل يوم معهم اذكر الله واخذ علم جديد، حتى وقت السحر فنأكل سوياً وبعدها نذهب إلى البحر كل شخص يجلس بمفرده يناجي ربه يسبحه ويحدثه حتى اذان الفجر فنصلي ونستعد صباح اليوم التالي لقراءة القرآن وحفظه وبعدها نذهب لتحضير الفطور سوياً.

أنني اشعر بسعادة وارتياح بمجرد التخيل أنني هناك

اليوم الثالث عشر للتحدي

#تحدي_الكتابة_الرمضانية_الثالث_عشر

ريهام عبدالعزيز السيد

كنت لا ازال في المرحلة الابتدائية عندما ختمت القرآن الكريم للمرة الأولى خلال شهر رمضان فمنذ اول يوم خصصت لي مصحف لأقرأ منه كان تحدي كبير بالنسبة لي فهناك الكثير من الكلمات التي لا استطيع قراءتها مهما حاولت فكنت اتهجأ الكلمات حرف حرف مثل الطفل الصغير الذي بدأ لتوه تعلم الحروف الأبجدية والكلمات القصار وبعد محاولات عديدة للتوصل اخيرا لنطق هذه الكلمة أشعر أن نطقي غير صحيح فاذهب لأمي واجعلها تنطق لي هذه الكلمة وكرر لها بعدها عدة مرات.

كانت الاجزاء الأولى صعبة للغاية بالنسبة لي لأنني لم أكن احفظ منها ولكن بالوصول التدريجي للأجزاء الأخيرة التي بها الكثير من السور التي كنت احفظها او اخذتها بالمدرسة بدأ الأمر يكون أسهل وصرت اسرع في القراءة وأسرع في ختم الاجزاء ومع كل جزء ينتهي كانت تغمرني السعادة واتحمس اكثر الي أن وصلت للجزء الثلاثون وتحديدًا السور القصار التي في نهايته كنت أقرأها بشكل سلسل للغاية وبسرعة كبيرة لأنني كنت احفظهم عن ظهر قلب.

كنت مترقبة هذا الفوز و الانتصار في التحدي الذي خضته من بداية الشهر فكانت ضربات قلبي تتسارع مع كل سورة انجزها فلم يبق على خط النهاية سوى لحظات الي أن تم بحمدالله ختم القرآن الكريم كله للمرة الأولى في حياتي فرحت كثيرا وطففت بالمنزل كله اخبر اسرتي عن هذا الإنجاز العظيم الذي قمت به ثم قرأت دعاء ختم القرآن ودعوت بكل ما ترجوه نفسي وبعد عدة سنوات طلبت من والدي مصحف موجود وبه معاني الكلمات فما ان حصلت عليه حتى أصبح من أغلى الأشياء لدي ليشهد بإذن الله العديد من الختمات الأخرى ولكن بفهم وتدبر.

خديجة قناوي

#اليوم_الثالث_عشر

بشوقاً وفضول اتلّهُف لأعرف ما بداخله وعزمت أن اختم القرآن في شهر رجب. هممت بالقراءة كانت معاني القرآن كأنها تغسلني وتطهرني من جديد اتسأل كيف لم

يخبرني أحد من قبل عما يشعر به وهو يقرأ القرآن صعقت كأنتي حصلت على كنز
ثمين مع كل اية كنت اقرأها كأنتي كنت تائهة ووجدتني. وجدت كل شيء في القرآن
الايان الصحيح ، الاخلاق الحميدة، سلوكيات التعامل مع البشر ، العبادات، وتعرفت
على الانبياء والرسل ليس مجرد سماع قصصهم، ووجدتني في آيات ووجدت الله.
كأنتي ادخل الإسلام لأول مرة شعرت أنني شخص بثوب جديد كان في الضلال ثم
اهتدي للطريق الصحيح. وأكثر ما ابغضني الشيوخ، الناس ، المجتمع، من الصورة
السيئة التي كنت اراها فيهم هل هكذا الله يقول في كتابه وبالواقع كنت ابتعد واهرب
من الاسلام لأنني كنت انظر للوجه السوداءوية فاراها فيهم فكنت اهرب لم أكن
اعرف أن الله جميل وأن القرآن به أعظم كلمات الكون. ما زلت اتذكر هذه الآية { وما
قدروا الله حق قدره } عندما قرأتها لأول مرة بكيت بحرقه وبغضب وبخجل كيف لنا
ألا نقدر الله حق قدره وخطر في بالي افعالنا السيئة والاشياء الخاطئة التي يلصقوها
بالإسلام. هنا توقفت عن البحث عن معنى الحياة وعن وجودي كل الاسئلة التي كانت
بمخيلتي ارى إجابتها الآن مؤكدة ومفصلة. بالمناسبة كنت اختم القرآن من قبل في
رمضان ولكن أن لا اتذكر ولا احرف منه كأنتي كنت اقرأ جريدة لانهيها سريعاً
لاستريح ولاشعر أنني فعلت شيء برمضان مثل البقية. ولكن عندما عزمتم هذه
الختمة في رجب بصدق كأنها أول مرة لي.

فأصبح القرآن مرشدي منذ هذه الختمة.

اليوم الرابع عشر للتحدي

خديجة قناوي

#اليوم_الرابع_عشر

عزيزتي وعد،

منذ أن رحلتى وأنتِ لم تغيبى عن بالي ، مهما طال انشغالي وما مررت به من صعاب أو افراح فأرجع لأحن إليك.

صديقتي أعد الاعوام على رحيلك الآن وجدت أنهم حوالي إحدى عشر عاماً

لم افكر في مرور الايام من قبل كنت دائماً اتحاشى التفكير و ادير ظهري عن موعد رحيلك عني كانت صورتك الجميلة وابتسامتك هي التي لم تفارقني بل لم تفارق أي شخص عرفك.

وعد، اتذكر المدة التي قضيناها سوياً كنتِ دائماً مختلفة بابتسامتك وبسحر كلامك أنا اكتب الآن إليك في بعد زمني آخر وأنتِ بعيدة عن عيني ولكنك قريبة جداً أكثر مما تتصورني.

كانت مجرد ذكريات طفولة التي بيننا وقلتي وداعاً فجأة وصادف هذا مولد الثورة. كأنهم ثاروا على رحيلك يا جميلتي.

ذكريات طفولة كانت ولكن ملئتني بالحب تجاهك. كل ما افكر به هل من الممكن أنك تشعرين أنني أحبك وأنتِ دائماً في ذهني ادعوا الله أن تكوني بأعلى الجنان واستغفر عن ذنوبك لعلها تقبل مني.

بعض الاشياء البسيطة التي فعلتها لأجلي فجرت هذا الحب كله تجاهك.

عزيزتي اتذكر هذا اليوم تماماً كان لدي اختبار انهيته ورجعت إلى المنزل استقبلتني أختي فقط لم يكن هناك أحد حيث كانت يرتسم على وجهها علامات الخوف والذعر سألتها ما بك وقالت لي عن هذا الحدث؛ إنه يعز علياً أن انطقه. حينها صُدمت أنا لم اتلقى من قبل خبر مثل هذا لشخصٍ اعرفه. اجهشت بالبكاء، انا، التي لم ابك ابداً امام أحد لم استطع أن اتمالك. بعد عدة دقائق اعدت حالي لالذهب إلى منزلها وأنا امسك بالدرج واصعد لم تعد ارجلي تحملني شعرت أنني عجوز لا اقوى على شيء.

شعرت أنني كبرت لأول مرة، أنا هناك تخطيت الخمسة عشر عاماً ومن داخلي شعرت أنني بالخمسين. لتنتهي هنا أي مرحلة للطفولة. جلست من الصباح حتى المساء على الكرسي وأنا انتظر أن اصحو من هذا الكابوس إنه مجرد حلم مزعج وانتظر وانتظر ولا اصدق بالكاد أنني اتخيل أنا احلم. واقوم بلمس نفسي والضغط على الاشياء لأتأكد أنني لست بحلم كالافلام ولكن حين ادركت الحقيقة استسلمت وانكسرت اكثر واكثر.

حبيبتي أنا انتظر أن اقابلك هناك بعيداً لن يكون للخوف مكان بيننا فقط الامان.

اليوم الخامس عشر للتحدي

#تحدي_الكتابة_الرمضانية_الخامس_عشر

ريهام عبدالعزيز السيد

الجالبي هي اول حلوى قمت بإعدادها وحدي في رمضان وهي حلوى ذات شكل حلزوني او كالدوامة التي بها عدة دوائر متدرجة من الأصغر للكبير.

وكانت اول مرة اقوم بإعدادها ملئ بالمغامرات المضحكة فما إن ذهبت للمطبخ حتى قمت بتجسيد مشهد يتكرر في كثير من الأفلام والمسلسلات ولكن دون تخطيط مني فمجرد ان فتحت علبة النشا الجديدة المغلقة لابدأ بعمل الخليط الا وانفجرت في وجهي كالبركان الثائر وهبت حبيبات النشا الدقيقة في وجهي فغطته وتناثرت على شعري وملابسي ووقع البعض الاخر على الارض واجزاء من المطبخ فبدوت كرجل الثلج في يوم عاصف بالثلوج في احد الدول الأوروبية كانت البداية غير مبشرة أغلقت باب المطبخ حتى لا يتنبه احد للفوضى التي احدثتها لم اهتم بالتنظيف او الترتيب لانني لم أكن أرغب في فقدان حماسي المتقد بإعداد تلك الحلوى فاستكملت اعدادي للخليط ثم وضعته في كيس الحلويات الذي يكون بنهاية احد اركانه ثقب لينزل منه الخليط بالقدر المطلوب وبدأت أشكل حلقات دائرية في الزيت المغلي وما ان تنضج حتى تأخذني بها الرأفة واخاف ان تحترق فانتشلها من الزيت لأغرقها في الشربات ذلك السائل الذي يكسوها باللون الذهبي اللامع لم أكن أعذب قطعة الحلوى فأضعها في الزيت الساخن ثم اغرقها في الشربات ولكن هكذا كانت الوصفة التي عرفتها من احد المسلسلات الهندية التي كنت اتابعها وبالصدفة أيضا بينما كنت اراجع احد فيديوهات طفولتي التي صورها صديق ابي بكاميرته الخاصة "عمو سعيد الندوي" استاذ الشريعة الإسلامية الهندي ذلك الرجل الطيب الكريم الذي كان يحب ان يستضيفنا انا واخي في منزله عندما كنا صغارا وكان الذهاب لديه عندما كنا في أبها في السعودية هو مكافأة عظيمة عندما نكون ملتزمين بكلام والدينا ومجتهدين في الدراسة فكان يعد لنا مائدة من الحلويات والعصائر ويجلب لنا الألعاب وكان من ضمن هذه الحلويات حلوى "الجالبي" وبينما يتحدث هو وابي في العمل كان يضع كاميرته لتصورنا ونحن نلعب ونتصرف بعفوية ولم نكن ننتبه للكاميرا او نهتم لأمرها لأن التكنولوجيا لم تكن غزت العالم مثل الان ولم نكن ندرك ان هذه الكاميرا ذات العين الواحدة الدائرية تراقبنا وتسجل جميع تحركاتنا لنستطيع مشاهدة ما أخذته من مشاهد في وقت آخر وعندما ادركنا ذلك وبدأنا نشاهد تلك المقاطع كان هو قد

ترك لنا أجمل الذكريات واجمل لحظات طفولتنا التي وثقها بكاميرته رحمه الله وغفر له واسكنه فسيح جناته.

وبعد أن انتهيت من اعداد حلوى الجاليبي ورصصتها على شكل هرم بأحد الأطباق ونظمت ما افسدته بالمطبخ خرجت لأسرتي بالغنيمة التي اعدتها بعد تلك الحرب الطاحنة في المطبخ و رغم اعجابهم بالجاليبي الا انهم ظنوه مشبك_ الحلوى المصرية_ فشكله يشبه المشبك الي حد كبير ولكنني رفضت ذلك بشكل قاطع فأنا لم اقم بكل هذا المجهود لأعد شئ معروف او مألوف بل وقفت لأعد حلوى من دولة وثقافة أخرى حلوى دولية تتخطى الحدود، تلك الحلوى التي ما أن تدخل الي فمي واتذوقها الا وامتلأ بهجة و أعود أعوام للوراء فترسم ملامح الماضي أمامي فأحيا لحظات جامعة بين زمنين في الوقت ذاته الماضي والحاضر، قد لا تكون حلوى الجاليبي الأفضل مذاقا في عالم الحلويات ولكن لذة ما تقوم به بيديك وبمجهودك يفوق لذة ما يقدم لك جاهزا_ بإستثناء طعام الامهات_ بالإضافة إلى أن مذاق تلك الحلوى يخالطه ذكريات جميلة ومشاعر طيبة تجعل منه المذاق الأفضل على الإطلاق.

خديجة قناوي

#اليوم_الخامس_عشر

المعكرونة بالبشاميل كانت ومازالت الوجبة المفضلة لدي، وبالطبع ستكون على مائدة الإفطار برمضان أكثر من مرة. لقد قمت بإعدادها أكثر من مرة ولكن أنا استخدم شرائح الدجاج بدلاً من اللحم المعصج. حيث اقوم باختيار المعكرونة المقصوصة أو كما نطلق عليها (القلم) واضعها بقدر به ماء مع ملعقة صغيرة زيت ورشة ملح حتى لا تكون المعكرونة مُعجننة ونتركها برابة الخمسة عشر دقيقة حتى يتم الغليان. واحضر صينية وافرش أول طبقة عليها من المعكرونة بعد تصفيتها من الماء وبعد ذلك اقوم بتحضير شرائح الدجاج حيث اقوم بتقطيع صدور الدجاج لشرائح بالسكين أو اقوم بابتياعها جاهزة. واضع عليها قليلاً من الخل والملح والبهارات. وقبل هذا افركها ببضع من الماء بالدقيق حتى تذهب أي زفارة. واضعها بالمقلاة مع ملعقتين سمن واضيف شرائح البصل والفلفل الرومي والالوان الاصفر والاخضر والاحمر. ليكون هذا الطبق الصف الثاني من الصينية فوق المعكرونة وبعدها اضع صفاً آخر خن المعكرونة فوقها ليتبقى بعد ذلك وضع البشاميل فقط. اقوم بتحضير البشاميل اضع ملعقتين من السمن كما نطلق عليها (اللبانة) واضيف ملعقتين من الدقيق الابيض واقوم بتقليبهم سوياً حتى يمتزجا واسكب الحليب بعدها واضع البهارات والملح واقوم بالتقليب السريع ليصبح القوام لزج بعض الشيء حينها تكون جاهزة وتوضع آخر شيء على وجه الصينية. ونطلق على هذه الاكلة النجرسكو نضع القليل من الجبن ولكني لا افضل الجبن في الطعام. ووبعدها توضع

بالفرن حتى تنضج ثم نقوم بفتح الشواية قرابة العشر دقائق ليكون وجه المعكرونة جاهز للأكل. اخرجها من الفرن واطعمها على طاولة السفرة حتى تبرد لاستطيع تقطيعها وبعدها ابدأ بالأكل اغرس الشوكة في قطعة المعكرونة واتذوقها ليذوب البشاميل في فمي مع قرمشة الوجه المحمص ونكهة الدجاج المتبله مختلطين سوياً.

اليوم السادس عشر للتحدي

خديجة قناوي

#اليوم_السادس عشر

يمر رمضان عام بعد عام وبالطبع تكثر الاعمال الفنية فيه من اغاني ومسلسلات وبرامج ولكن تظل أغنية (الراجل دا هيجنني) لصباح وفؤاد المهندس هي أكثر شيء يعبر عن احوال العديد من الرجال والنساء بهذا الشهر الفضيل. أغنية مضحكة وبنفس الوقت عظة وعبرة. الموسيقى تشعرك بالبهجة ولكن الاروع الكلمات عندما يصيح فؤاد وهو يبحث بإرجاء المطبخ؛ ماذا أُعد من طعام للإفطار ليقول: " عمللنا وزة بالخلطة وبفتيك وصينية مكرونة... بس؟؟ " ليكمل باقي الاصناف ويتسأل " طب فين اللحمة المشوية والفتة فين والتقلية..الخ" وكأن معدته الصغيرة ستتحمّل كل هذه انواع الطعام وبآخر مقطع تخبرنا صباح أنه أكل فقط الفول وهنا اتذكر والد صديقتي كانت تخبرني أنه طوال نهار رمضان يصيح من اول النهار لاخره ليهم الجميع بتحضير الطعام وعند الإفطار يضع طبق الفول بجوار كل اصناف الاكل التي صنعوها ليأكل منه ويترك باقية الطعام كما فعل فؤاد. لتكون اروح نصيحة " يا عالم فهموه رمضان معمروش قال كدا.. رمضان قال احمدوا والحمد مش بالشكل دا

اليوم الثامن عشر للتحدي

#تحدي_الكتابة_الرمضانية_الثامن_عشر

ريهام عبدالعزيز السيد

وما ان تبدأ العشر الأواخر من شهر رمضان المبارك الا وأشعر ان لحظة الوداع لهذا الشهر الجميل بكل ما فيه قد اقتربت ليأتي العيد ليهون علينا بعض الشيء انتهاء رمضان لنكرر الانتظار في اشتياق ١١ شهرا اخرين لنعيش تلك الأجواء ولتحل علينا تلك النسمات الطيبة.

تأتي العشر الأواخر من رمضان كالدقائق الأخيرة في الامتحان التي يتوتر بها الطالب وفي ذات الوقت تزداد همته وتركيزه لتجميع اكبر قدر من الدرجات كذلك نحن مع بداية العشر الأخيرة من رمضان نشمر عن سواعدنا ونشذ الهمة ونجتهد اكثر واكثر في العبادة مستغلين عظم الأجر في هذه الأيام و راجين ان نكون من عتقاء الله و متأملين ان توافق دعواتنا ليلة القدر، هي لحظات ثمينة لا تعوض

فأحرص فيها على النوافل والتهجد وقراءة القرآن ومساعدة الآخرين ويلهث لساني بذكر الله دائما حتى اوقات الانشغال بأي عمل فهي ايام تمر بسرعه رغم تشبثنا بها فلا أقف مكتوفة الأيدي بل أشد الهمة لادرك ما يمكن ادراكه العشر الأواخر فرصة للمقصر طوال الشهر ليعوض ما فاتته وجائزة لمن احسن منذ البداية يتوج بها ما احرزهُ طوال الشهر.

اليوم التاسع عشر للتحدي

طاهرة مدحت

#تحدي-الكتابة-اليوم التاسع عشر

عندما تشتري أمي السلع الغذائية الخاصة بالشهر الكريم كان يدور بعقلي سؤال ما هي السلع التي تشتريها الأسر البسيطة إستعدادا لوجبة أول يوم؟ وكانت أمي ترد على بقول الله يعينهم نعانى من غلاء في كل شيء ، تحب أمي أن تقدم صدقات مع دخول رمضان وغالبا ما تكون مواد غذائية وأحيانا نقود شعور تجميع شنط رمضان من مواد غذائية يفرحني كثيرا لانه يقلل من شعوري بالذنب عندما تكون مائدة بيتنا بها أصناف من الطعام والغير لا يعلم حاله إلا الله لذلك أشعر بسعادة وأنا أساعد أمي ف تجهيز تلك الشنط مواد تمونيه تكفي لأول أسبوع وأخرى تكفي لشهر كيس من التمر للإفطار طيلة الشهر ، مشاعر وضع تلك الأشياء في الشنطة ومراجعة كل شنطة للتأكد من عدد السلع مشاعر مختلفه عن وضع نقود في يد محتاج ، مشكلة الأسر الفقيرة ليست فقط تكمن في احتياج الطعام بل تتكون من عدة أسباب أغلبهم يعانون من سكن لا يصلح للعيش عملا لا يكفي احتياجاتهم رعاية طبية لا يجدوها تفكك أسرى مشاكل أخلاقية أشياء كثيرة توفير طعام لهم هو سد بند واحد فقط من ما يحتاجون ..

طاهرة مدحت

#تحدي-الكتابة-اليوم-التاسع عشر

كنت في الصف الثالث الابتدائي واقترب العيد وجاء اليوم السعيد لشراء ملابس العيد خرجت برفقة أمي وأختي للشراء دخلنا إلى محل ملابس مشهور في مدينتنا وبدأنا في التجوال داخل المحل أمسكت سروال جينز كحليا أعجبنى شكله ولكنه للأسف مقاس أكبر من مقاسي حزنت، طلبت أمي من البائعة بالمحل أن تحضر لي أشياء تناسب مقاسي الصغير انتظرت في مكاني بينما ذهبت أمي وأختي لقياس ملابسهم وأحضرت البائعة أخيرا سراويل من الجينز والقماش بألوان مختلفة أسود وأزرق وأحمر وزيتي وتيشترات بنصف كم تليق مع السراويل برسومات مختلفة كانت الموضة المنتشرة في ذلك الوقت سروال يسمى فنكي به الكثير من الجيوب أولا ما لاحظت وجوده بين السراويل خطفته وقمت بقياسه ومن حسن الحظ إنه مقاس فرحت به وطلبت من البائعة أن تحضري لي بدى بلون يليق مع السروال، بحثت وجاءت إلي بالمطلوب بدى من الجيل بكم وبه على الصدر أربعة صفوف من الترتير بألوان مختلفة أعجبنى للغاية ورجعت إلى البيت وأنا محتضنة شنطة الملابس وارتديت الملابس مرة ثانية ووقفت أتطلع على نفسي أمام المرآة بكل إعجاب وبعد ذلك خلعت ملابس العيد ووضعتها في خزنة ملابسني في انتظار يوم العيد

اليوم العشرون للتحدي

#تحدي_الكتابة_الرمضانية_مقطع_الفيديو

زلزال بأحد المساجد

ريهام عبدالعزيز السيد

تشبث بالآيات القرآنية التي كان يتلوها وتمسك بصلاته فثبته الله فلما دخل في معية الله لم يهب الموت ولم يرهبه الزلزال فموته في بيت من بيوت الله خير شهادة وحياته بعد تثبيت الله له لها لذة أخرى.

اهتزت أركان المسجد بينما ثبتت أركان الإيمان في قلبه فمن يؤمن بالله و يحسن التوكل عليه لا تزعه نائبه من نوائب الدهر ولا ظاهرة من الظواهر الكونية فهو أمن برب هذا الكون وخالقه المحيط بكل اسراره ومدبر الأمر كله فغشيته السكينة، إلى أين المفر والمكتوب واقع لا محالة والمقدر لشخص سيصيبه، كما يصيب السهم في قبضة المحارب المتمرس هدفه الساكن، إلا ان يحول بيننا وبين اقدارنا مشيئة إلهيه، من أيقين انه لا ملجأ من الله الا اليه وانه سبحانه الرحمن الرحيم بعباده المحيط بكل شيء اطمئن الي أن الله لن يضيعه.

عندما يتغلغل الإيمان في نفس المرء ويحسن الظن بالله ويحسن التوكل عليه يكتسب عندها قوة خارقة فلا يهاب اي امر مهما عظم ويرزق الثبات والطمأنينة وهذا يذكرني بالبطل عمر المختار رحمه الله عندما قيل له،

«إيطاليا تملك طائرات نحن لا نملكها»، أجابهم: «هل تحلق تحت العرش أم فوقه؟».. قالوا: تحته!. فقال: «من فوق العرش معنا فلا يخيفنا من تحته».

اليوم الحادي والعشرون للتحدي

تحدي الكتابة الرمضانية الواحد والعشرون

ريهام عبدالعزيز السيد

يتجول بين الشوارع والأزقة بملابسه التراثية الأنيقة حيث يرتدي بنطال اسود واسع وقميص احيانا ابيض واخرى اسود وفوقه يرتدي الصديري الذي يكون اسود من الخلف ومزخرف بزخارف ذهبية من الامام كما يرتدي الطربوش ذو اللون الأحمر ويحيط خصره حزام عريض يحمل به خلف ظهره ابريق كبير قد يكون زجاجي او نحاسي مملوء بسائل لونه كالياقوت ويبدو انه بارد جدا لما أحدثه من قطرات الندى على زجاج الاناء من الخارج

ومشودود على خصره أيضا حزام يتدلى منه اناء به اكواب زجاجيه ليسقي بها من أراد أن يروى.

هكذا يمددك هذا الرجل الانيق الذي تكثر رؤيته في شهر رمضان المبارك خاصة عند لحظات الافطار ليروي ظمأ الصائمين او لنقل ليستدرجهم لشرب مشروبه البارد الذي يبدو منعشا ولذيذا وما ان تقع في فخه وتبدأ أولى قطرات هذا المشروب بملامسه براعم التذوق التي بلسانك الا وتشعر انك تشرب مشروب بلا طعم وبلا معنى ولا ينتهي الأمر عند ذلك فما إن تبدأ رشقات هذا المشروب بالنتابع على حلقك الا وتشعر بمرارة ليس لها وصف وعندما تعود لتتنظر الي وجه هذا الرجل الانيق مره اخرى تجده مبتسما كأنما اوقعتك في الفخ بنجاح ليكمل طريقه مناديا اشرب... عرقسوس نعم انه العرقسوس ذلك المشروب الذي تذوقته مره واحده في حياتي عندما كنت صغيرة في احد شوارع الحسين ولا أنوي ان اعيدها ذلك المشروب الذي تركته ولم يتركني فبقي ذلك الشعور الذي شعرت به عندما تناولته يلاحقني و كلما رايته ودون ان اشربه او امسه بسوء يداهمني انه العرقسوس الذي أتعجب عندما أجد أناس يشربونه او يحبونه معتبرين اياه مشروبا ترى أي ذنب اقترفوه ليعاقبوا أنفسهم عليه بهذه القسوة فيتجرعوا اكوابا واكوابا من هذا المشروب الخطير..

اليوم الثاني والعشرون للتحدي

خديجة قناوي

#اليوم الثاني والعشرون

تتعدد النعم حولنا ولكن لأننا اعتدنا عليها لم نعد ندركها ونشعر بها. ادركت هذا عندما ارى اشخاصا آخرين سُلِّبت منهم هذه النعمة. نعمة البصر من اعظم نعم الله علينا فكيف بشخص لا يبصر؟ كل حياتهم في ظلام ولكن لا ما ادهشني حقاً عندما علمت أن الكفيف لا يرى حتى اللون الأسود إنه حتى لا يعرف ما الاسود وما هي الالوان... الشمس، القمر، السحاب، الاشياء البسيطة لا يعلم كيف لونها كيف سيتخيلها وهي لم تأتِ بباله من قبل. وإذا رسم الصورة هل يستطيع أن يراها في هذا الضوء الابيض المشوش.

إن اللذة تكمن في النظر لكل شيء، شكل الطعام (نحن نأكل قبل أن نتذوق)، الارتياح عند التعرف على صديق جديد يرتسم على وجهه الطيبة، الشعور بالاطمئنان في وجه اشخاص والابتعاد من وجوه آخرين بات عليها الكراهية، شكل البحر واشعة الشمس تتعكس عليه، أو حتى صورة لأقرب الناس في المنزل.

اشياء بسيطة تعني له الكثير افتقدتها.

دائماً افكر كيف يشعر هذا الكفيف الذي اختاره الله من بيننا، وهل يشعر بالرضا كما يبدو على الكثير منهم أم إنه يسخط احياناً.

إن كل واحداً منا لديه حب لفعل شيء خير، عندما نفعل الخير نشعر بإنسانيتنا، بأننا ما زالنا هنا، نعطي و الراحة تملكنا وكأننا نعطي الخير لنا ليس لشخص آخر.

حلمت أن اصبح معلمة ومرشدة لهؤلاء والآن أنا امشي في هذا الطريق واتمنى أن اكن لهم شعاع من نور يروا من خلالي العالم.

اليوم الثالث والعشرون للتحدي

خديجة قناوي

#اليوم الثالث والعشرون

لم يكن الدكتور مصطفى محمود مجرد كاتب أحب أن اطلع على كتاباته فقط بل أحب استمع إلى هدوء حديثه. إن الدكتور مصطفى ويجب أن اذكر لقبه بالدكتور قبل اسمه كانت نوع كتاباته واحاديثه من السهل الممتنع.

لا ارى في لغته العربية وكلامه البسيط أي شيء من الغرابة. كتابته كانت من اسهل الكتب التي قرأتها ولكن تشعر بأنك يجب أن تكون قريب من فكر الدكتور لتعيها جيداً وتفهم المغزى منها انهيت كتاب منذ يومين له ولكن هذا الكتاب لفئة معينة. ولكن ما لمسني حقاً كتاب قرأته منذ أشهر اسمه الشفاعة. يعطينا في هذا الكتاب لمحات من اراء الشيوخ وعلماء الدين عن حقيقة شفاعة النبي لأمة محمد أو للمسلم خصيصاً. ويثبت في الكتاب أن الشفاعة ليست بالامر الهين الذي كنا نظنه كمثال لشخص مسلم يفعل مايريد طيلة حياته وبعقله أن بنهاية المطاف سوف يشفع له النبي فيمحي عنه كل هذا. نعم لا ينكر الشفاعة ولكن يخبرنا أن لن تجوز الشفاعة للرسول قبل أن يأذن الله له وأن يوافق على هذه الشفاعة مستشهداً ببضع آيات من القرآن الكريم {لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ} البقرة ٢٥٥

وايضاً

{يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَىٰ وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفَعُونَ}....

أعتقد أنني اوافق الدكتور مئة بالمئة لن يكون لأي مخلوق حق للشفاعة لبني ادم من قبل أن يأذن الله الملك الخالق له.. وهذا ليس إدعاء بالباطل على عدم شفاعة الرسول ولكن يناقش كيفية الشفاعة.

بعد أن تم طرح هذا الكتاب هوجم الدكتور مصطفى وأتهم إنه يدعي على السنة بالباطل وينكرها ولكنه اوضح بحديثه مرة واثنين. أنا ارى أن هذا الكتاب فتح قضية كبيرة. عندما ننظر لهذا الامر من قبل بأنه شيء هين ولكن يشير باصبعه عليه لكي تتفتح أعيننا فننتعمق بالتفكير للوصول للاجابة الحقيقية. ونعرف كيف نرضي الله ورسوله لننول هذه

اليوم الرابع والعشرون للتحدي

خديجة قناوي

#اليوم_الرابع_والعشرون

إن دين الإسلام هو دين سلام بالاساس وهو دستورٌ يرشدنا للفلاح. ومنهج متكامل للأخلاق الحسنة.

أحياناً ننسى هذه المعاني الجميلة، ونصائح وإرشادات الرسول لنا ونتبع شيطان أنفسنا المتخفي.

لم يُعلمنا الإسلام أن نجور على حق أحد أو ننظر له بعين احتقار.

جاء الإسلام ليمحو الكراهية في قلوبنا ويزيل البغض والحسد من نفوسنا.

من المتعارف عليه أن الكثير من الإخوة المسيحيين يمتنعون عن الطعام والشراب بنهار رمضان تضامناً وتقديراً واحتراماً وخجلاً منا. ولكن لا ننسى أن هذا بمحض إرادتهم لا فرضاً عليهم من يفعل عكس ذلك هذه حريته، وهو في آخر المطاف ليس بصائم ونحن لسنا أطفالاً صغار لكي نضجر ونتلهف لكسر صيامنا إذا رأينا احد ما امامنا يشرب أو يأكل.

اخبرتني صديقة لي أن لديهم زميلتان في مكتب العمل مسيحتان. واحدة منهم لا تأكل ولا تحتسي أي شيء كأنها صائمة مثلهم رغماً أنها كانت تحتسي الشاي صباحاً معهم وتتناول الإفطار ولكن بالشهر الكريم امتنعت مثلهم ولكن الأخرى تشرب بين الفينة والأخرى. وتأكل بنهاية اليوم حينما يشتد الجوع عليها. تخبرني عندما تبدأ في اكل أو شرب شيء، تترقبها الانظار بإستنكار. وهي تلاحظ ذلك دوماً حتى بدأت في الصيام امامهم. ورغماً أنهم لم يلوموها ولم يصوبوا تجاهها أي كلمة ولكن كانت النظرة كفيلة بتوصيل كل المعاني.

..أعتقد أننا بالصيام عن الطعام والشراب يجب أن نصوم عن جرح مشاعر الآخر وأن نفطر على الإحسان ونتسحر على طيب خاطر.

اليوم الخامس والعشرون للتحدي

خديجة قناوي

#اليوم_الخامس_والعشرون

بكل عام من رمضان كنت اردد اللهم اغفر لي كل ذنوبي ما تقدم منها وما تأخر. وكنت استمع على قنوات التلفاز والمساجد وعلى لسان الكثير ترديد دعاء (اللهم انك عفواً كريم تحب العفو فاعفوا عنا). كنت اردده احياناً مثلهم ولكني دائماً ما انفر من كل شيء معلن يردده كل الناس أو يشاهده كل الناس اياً كان ماهو هذا الشيء. دائماً ما اميل إلى خصوصيتي وانفرادي بالشيء لافهمه واشعر به واحبه وايقنه يقيناً تاماً. كنت احياناً اردده كما يرددونه ولكن لم اكن اردده عن فهم واستشعار.

منذ عدة ايام جلست على كرسي الخشبي بالشرفة لاسترق بضعة لحظات قبل اذان المغرب لكي اناجي ربي، دعوت بما في نفسي وطال الحديث بضع من الشيء وبالاخير تحرك لساني قائلاً بأخر كلمات (اللهم اعفوا عنا) بعدها سكت لوهلة استجمع تفكيري في معنى الدعاء الذي قلته ولكني لم اعيره تفكيراً طويلاً. وتنقلت من مكاني إلى داخل غرفتي وبعد عدة دقائق فتحت جوالي لأجد امامي مباشرة شرح اسم الله العفو. قرأته وانغمست في معناه والمجمل من الفهم أن العفو هو محو الذنوب كأن الشخص لم يفعلها من الاساس تُنسف نفساً كالجبال يوم القيامة.

تشعرك بالسكينة والهدوء بأن الله محى عنك كل شيء. عفا عنك سيئاتك وذلاتك واخطائك، تأنيب ضميرك حزنك لتقصيرك وكثرة ذنوبك. كل هذا ينمحي تماماً. شعوراً بالراحة بل هي الراحة في حد ذاتها من كل الالم الداخلي الذي يعتصرك. فعزمت على ترديد يا عفو يا الله كما قال الله تعالى {ولله الاسماء الحسنی فادعوه بها} ١٨٠ الاعراف.

وبدأت في ترديد الاسم بهدوء واستشعار وانغماس تاماً، حتى رأيتني أرى اشياء كثيرة من الاشخاص حولي وكأن الاسم تجلى في حياتي اتذكر كل من عكر مزاجي، واهانني، وظلمني والكثير من الاخطاء الموجهة بحقي أو التي حسبتها موجهة. وجدتها اصبحت متفرقة كالفراس المبتوث، وجدنتي اعفوا عنهم. كأنني ارى هذه الاقفال المؤصدة داخل قلبي تتفكك وتتلاشى. والصفحة المظلمة التي تملأ حياتي يتغير لونها لتصبح بيضاء ناصعة اللون. اردد الاسم بهدوء (يا عفو) وحسن ظن بالله يملئني وتتساقط الحبة من السبحة ويتساقط معها الهموم والخوف لامسك بالتالي تليها ف يتساقط أكثر كل شيء حتى تشعر بالراحة والسكينة التامة.

اليوم السادس والعشرون للتحدي

خديجة قناوي

#اليوم السادس والعشرون

عندما يحل شهر رمضان علينا ما يأتي ببالي اصحاب المهام الشاقة وعملهم في نهار رمضان وبالاخص صيفاً إن عمال البناء بنظري أكثر الناس مشقة وأكثرهم بذلاً للجهد في هذا الشهر الكريم. عندما ارى رجلاً يتجاوز الخمسين وعلامات التعب تبرز عليه جبينه والمشقة تشقق يديه والاجهاد مليء كعبيه ويحمل الحجارة على كتفه الهزيل والعرق يتصبب من مسام جسده حينها اشعر بأنني أريد أن اخذ الارهاق الذي يملئه والقيه في اليم. وأن اعطيه بدل قالب الطوب قالب من النور يشفي اوجاعه وتعبه حينها فقط اتمنى أن ينتهي النهار لكي يُفطر هو اولاً ويرتوي عطشاً ويأخذ نفساً من الهواء المنعش براحة تهدأ من روعه. وبرغم كل هذا ستجد علامات الرضا مرتسمة على وجهه ويسعى بما قُسم له؛ ولا يضجر على حاله.

اليوم التاسع والعشرون للتحدي

تحدي الكتابة الرمضانية التاسع والعشرون

ريهام عبدالعزيز السيد

شهر رمضان المبارك يهل علينا كل عام حاملاً معه الخير والمنح الإلهية لمن يغتنمها ويحسن استقبال هذا الشهر والي جانب ذلك يحمل معه التغيير والتجديد فلا يأتي كل الأعوام في ذات الفصل وإنما يطوف على فصول السنة الأربعة مانحاً إياها جميعاً هذا الشرف بأن يأتي بها شهر الرحمة والمغفرة فيأتي أعوام متتالية في فصل الشتاء حيث برودة الجو وعدم الشعور بالظلمة فيمر دون مشقة تذكر وأعوام يأتي بالصيف حيث ارتفاع درجات الحرارة ومعايشة الشعور بالظلمة بكل تفاصيله ولكن على قدر الشعور بالظلمة تأتي حلاوة شربة الماء على الإفطار يأتي أحياناً مع الدراسة وأحياناً في الاجازة الصيفية يأتي في كل الاحوال والظروف موافقاً السنه الكونية في التغيير والتجدد ومُرضياً لجميع الطباع والاذواق البشرية التي يستحيل ان تتفق وتُجمع على رأي واحد فمن الناس من يقوى على الصيام في الشتاء ومن الناس من يفضل صيام الصيف ومنهم من يرتبط معه الصيام في وقت معين بذكريات جميلة، ولكن رمضان ينفرد بميزة الا وهي انه وقتما يأتي يحل بأجوائه وبهجته الخاصة فيبيث في النفوس السكينة ويظهر القلوب من اسقامها يعلو بالهمم ويغدق الأرواح بجمال وحلاوة العودة إلى المسار الصحيح والتقرب الي الله بصالح الأعمال والتوبة عما سلف.

اليوم الثالثون للتحدي

خديجة قناوي

#اليوم الثالثون

إنه أول ايام عيد الفطر. استيقظت فجرأ على اصوات التهليل والتكبير.

يا إلهي إنه العيد الايام تمضي سريعاً والسعادة والحنين يغمرني لأيام الصغر ولكن ما يقظني الآن أنني لن اذهب هذا العام اغمضت عيني محاولة الانغماس في النوم مرة أخرى ولكني لم استطع. شعرت بشيء غريب هذا العام ربما بسبب انتقالنا لمنطقة سكنية جديدة ولا أعرف أحد هنا. لكنني لا اظن ذلك اظن أنني كبرت شيء لم ابقى أنا. اشعر بسعادة بقدوم العيد ولكنني اشعر بانني اريد أن اهرب من الناس حولي أكثر.

حاولت أن لا افكر أكثر من ذلك واغمضت عيني تارة اخرة حتى الساعه السابعة فتحت جوالي وتحدثت قليلاً مع صديقتي وبعدها هممت بتناول قرصة صغيرة من العجوة وعلبة من الزبادي وموزة وبعدها قمت بتجهيز الازم من مستلزمات العناية بالبشرة وبعدها اكلت بضع من البسكوت عصرأ. لقد اشترينا هذا البسكوت والكعك والبيتي فور من الحلواني. المقادير تكون بالقدر المناسب وأما الشكل تجعلك تشعر بطعمه قبل أن تتذوق ورغماً من هذا إلى أنني أود لو نستطيع أن نصنعه بالمنزل حتى لو طعمه سيء. أريظ تجربة شعور أن تجلس العائلة سوياً وتقوم بتحضيره والصواني السواء الرقيقة متراسة فوق بعضها. والدقيق والعجين يجعل ايدينا لزجة نصنعه مع احتساء اكواب من الشاي بالنعناع ومشاهدة فيلم كلاسيكي. وها أنا الآن اجلس على فراشي امام شرفتي انظر إلى السماء واستمع إلى ذقذقات العصافير التي اعشق نغمتها وانتفس نسمات الهواء الهادئة واتذكر منذ عدة اعوام لما اعتدت أن لا انام يوم وقفة العيد وانتظر حتى الفجر وبعدها اخذ حمام ساخن واتوضأ ورتدي جلبابي أو شيء فضفاض للصلاة ار اسل اصدقائي و ينتظروني تحت منزلي لنذهب سوياً. اراهم وكل واحدة منهم تمسك بسجادة صلاة مخصص لها. ف اندم أنني نسيت سجادتي ولكن لا بأس سوف اقف بجوار اياً منهن. وفي اغلب الاحيان في الذهاب للمسجد لا نلحق بالصلاة بيدأونها ونحن مازلنا متجهين مشياً على الاقدام نحو المسجد ولكننا نكمل في الطريق. ومرة اخرى لا نستطيع الصلاة بسبب كثافة العدد وعدم توافر اماكن لنا او بالاخص اماكن مخصصة للسيدات. ولكننا ايضا نظل واقفين حتى ينتهو. ارى جيران واصدقاء من المدرسة لم ارهم منذ اعوام والصلاة تجمعنا. نتسكع بالطريق نلتقط الصور لبعضنا ونسرد القصص ونتبادل الضحكات حتى العاشرة صباحاً ثم كل منا يذهب لبيته. اقوم بإعداد كوب من الشاي لوضع فيه البسكويت فيمتص الماء سريعاً. وبعدها اغوص في النوم حتى استيقظ عصرأ على

اتصال من صديقتي للخروج كما تعودنا اجهز ملابسي الجديدة وارتيديها واذهب إلى منتزه ما أو مطعم أو كافتريا حتى يعم المساء.

الآن، تغير كثيراً العيد هذه الايام ولكن شعور السعادة بالعيد والحماس مثلما هو.

متحمسة لمشاهدة فيلم جديد الليلة.

تم بحمد الله وفضله

لمعرفة المزيد عن الورش والدورات التي تقدمها الكاتبة علا الفولي

أرسل واتساب على رقم 01002616715

مع تحياتي

علا الفولي